فلنر : على الكنيست ان تندد بالهجوم الجوي على سوريـا

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

14 نيسان 1967
4 محرم 1387
العدد 97 السنة ال 23
יום ו. ד ניסן
14 . 4 . 1967
מס. 97 שנה 23

Al - Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

تمشيا على سياسة استعادة حقوق الشعب من الشركات الاجنبية سوريا تطالب شركة «تابلاين» الامريكية بالبدء فورا بمحادثات لزيادة العائدات النفطية لسوريا

دمشق — طلبت الحكومة السورية من شركة النفط الامريكية «التابلاين» ان تبعث الى دمشق فورا وفدا يمثلها لاجراء محادثات مع الحكومة السورية بشان زيادة عائدات سوريا من النفط الذي يتدفق عبر اراضيها .

والعائدات النفطية التي تتلقاها سوريا الان من الشركة الامريكية قائمة على اساس الاتفاقية المعقودة في ١٩٥٢ والانبوب الذي يعبر الاراضي السورية ينقل النفط من السعودية الى شاطىء البحر الابيض المتوسط

واذاع راديو دمشق ان خطوة الحكومة السورية هذه هي جزء من السياسة التي تنتهجها لاستعادة حقوق الشعب والبلاد من الشركات الاحتكارية الاجنبية .

وكما هو معروف فان سوريا كانت قد حصلت على حقوقها من شركة بترول العراق البريطانية بعد نضال تجند معها فيه الشعب والقوى الدمقراطية في العالم العربي والعالم .

احتدام النقاش في الكنيست حول رحلة ابا ايبن والسياسة الخارجية

فلنر : بهذه السياسة تقودون اسرائيل الى الكارثة !

الكنيست — في الجو المشحون بالتوتر والعصبية والتحدي ، الذي سيطر على جلستها الاخيرة بتاريخ ١٢-٤-٦٧ ، ناقشت الكنيست اقتراحات التلخيص التي تقدم بها عدد من النواب حول رحلة وزير الخارجية ابا ايبن الاخيرة في اسيا واستراليا ونيوزلندة

افتتح النقاش وزير الخارجية فاجاب على عدد من الاستجوابات التي وجهت اليه حول تلك الرحلة . وفي اجابته ظهر جليا موقفه الموالي للولايات المتحدة وحليفاتها ، ففي حديثه عن قضية الغزو الامريكي في فيتنام قال انه لم يندد بالغارات الامريكية الجوية لان ذلك يتعارض مع سياسة معظم الحكومات التي زارها !

— فقاطعه النائب ماير فلنر قائلا : ولانكم تتعلمون من الامريكيين شن مثل تلك الغارات !

وقال ايبن في معرض حديثه : ان شبكة نشاطنا تتشعب في افريقيا ، وامريكا اللاتينية ، في حوض البحر المتوسط وفي عدد من الدول الاسيوية

ثم افسح المجال للكتل البرلمانية لعرض اقتراحات التلخيص ، واثناء تقديم النائب فلنر لاقتراح الكتلة الشيوعية انطلقت من القاعة مقاطعات استفزازية وتوتر الجو في الكنيست بشكل لم يسبق له مثيل ، سوى اثناء النقاش حول غزوة سيناء ، والذي اثاره في حينه ايضا ، موقف الكتلة الشيوعية .

جاء في الاقتراح الذي قدمه الرفيق ماير فلنر :

١— الكنيست تنتقد قرار الحكومة باستقبال بعثات ترسلها الحكومة الموالية للامريكيين ، في جنوب فيتنام ، وتطالب بالغاء تلك البعثات .

٢— الكنيست تطالب الحكومة بان تامر شركات الملاحة الاسرائيلية بالكف عن نقل المؤن والوقود من الولايات المتحدة واليابان الى شواطىء فيتنام .

٣— مطالبة الحكومة بضم صوت اسرائيل الى اصوات الدول والحكومات التي تطالب الامريكيين بوقف الغارات على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، وسحب قوات الغزو الامريكية من اجل اعادة السلام وتنفيذ اتفاقية جنيف من سنة ١٩٥٤ .

٤ — الكنيست تنتقد الحكومة على نشاطها في المجال الدولي لمنع استقلال عدن ، وللابقاء على السلطة البريطانية الكولونيالية ، الامر الذي يسبب ضررا بالغا لمكانة اسرائيل في المنطقة ، ويبعد امكانيات السلام الاسرائيلي — العربي .

٥— الكنيست تنتقد قرار الحكومة بفلاحة الاراضي المختلف عليها في المنطقة المجردة : وتطالبها بالمحافظة على اتفاقيات لجنة الهدنة وعدم خلق حقائق مفروغ منها ، والعمل على حل القضايا بالطرق السلمية . والكنيست تندد بالحكومة على استخدام السلاح الجوي في اجواء سوريا بتاريخ ٧-٤-٦٧ ، فلم يسبق لهذا العمل مثيل في العنف سوى حرب سيناء ، وهو مضر باسرائيل ، بامكانيات السلام ، وبمكانة اسرائيل الدولية .

— حايم لنداو (من جاحل) : ابعث هذه الاقتراحات الى اذاعة القاهرة !

دافيد هكوهين (المعراخ) : اية

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

الهجوم الجوي الاسرائيلي على سوريا ينقل النزاع الاسرائيلي — العربي الى مرحلة خطرة

الهجوم الجوي الذي شنه سلاح الطيران الاسرائيلي بكافة انواعه على سوريا يوم الجمعة الماضي في ٧-٤-٦٧ كان اوسع العمليات العسكرية ضد قطر عربي ، منذ الهجوم الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ .

يومان بعد هذا الهجوم — يوم الاحد في ٩-٤-٦٧ — قررت الحكومة تجديد العمل في المنطقة المتنازع عليها ، بارسال تراكتور ، مدرع او غير مدرع على حد سواء ، مما ادى الى تجدد الاشتباكات يومي الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع ، التي اسفرت عن المزيد من سفك الدماء .

لقد لمحت الصحف المقربة من الدوائر الحاكمة هذا الاسبوع الى ان الخروج على المالوف في معركة يوم الجمعة ضد سوريا هو « ان الطائرات الاسرائيلية تلقت اوامر خاصة بمطاردة المهاجمين متغلغلة داخل سوريا بقدر ما يعتقد قوادها ذلك مفيدا ، كما ارسلت الطائرات لاعمال «الدورية» في الفضاء السوري حتى دمشق ...»

واحد اسباب التغلغل في الاجواء السورية هو الادعاء بأن ذلك اعطى الطيارين الاسرائيليين مجالا كافيا للمناورة الفعالة « مما اتاح لهم تحقيق نصر فوق العادة » . فابعاد اسرائيل الجغرافية — قالت «البوست» — غير ملائمة لعصر الطائرات النفاثة التي لا يمكن مواجهتها حالما تكون فوق المناطق المعمورة .

والذي يظهر من البيانات الرسمية وتصريحات المسؤولين هو ان الهجوم الجوي لم يكن لمقتضيات الدفاع بقدر ما كان مظاهرة قوة لارهاب الشعب السوري كما كانت غزوة السموع في ١٣ نوفمبر الماضي ، عدوانا على الشعب الاردني بقصد ارهابه واكراهه على الخنوع لمشيئة الملك العميل .

وقائد الاركان نفسه ، الجنرال رابين ، اعترف بعد الهجوم بيومين — كما اوردت ذلك «معريب» في ١٠-٤-٦٧ — بان «السلاح الجوي استخدم لاسكات المواقع السورية قبل ان بدات مدفعيتها بقصف المستوطنات الاسرائيلية » .

وفي مؤتمر صحفي مساء الجمعة ٧-٤ اعلن رابين ان «هذه الاشتباكات يجب ان تكون درسا هاما للسوريين . وآمل ان يكونوا تلاميذ نجباء فيستفيدوا من درس واحد . الا انني لست واثقا من انه سيكون الدرس الاخير » ! !

وادعى الجنرال رابين — كما ذكرت «البوست» في ٩-٤-٦٧ — « ان القوة الجوية هي الوسيلة الوحيدة للقضاء على تفوق السوريين من حيث الموقع الجغرافي ...»

وهذا ما دعا « دافار » الى استخلاص النتيجة التالية الا وهي ان الهجوم الجوي الاخير على سوريا « دشن مرحلة جديدة في تصعيد الصراع الاسرائيلي — السوري باضطراد » .

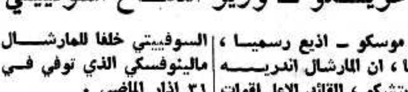
* * *

لم يكن استخدام السلاح الجوي امرا عفويا ابن ساعته . ففي جلسة الحكومة يوم الاحد في ٢-٤ تقرر ارسال تراكتور اسرائيلي الى القطعة المتنازع عليها في المنطقة الحرام مع كل ما ينطوي عليه هذا القرار من احتمالات لتجديد الاشتباكات . هذا كان رد فعل الصحافة الاسرائيلية الفريزي من «التوتر في الشمال مع بدء تجديد الحراثة في هاون » ...

اصحاب القرار بتجديد الحراثة ، توقعوا تجدد الاشتباكات ايضا .. وعرفوا ان يطلق السوريون النار على التراكتور . وهذه حقيقة كانت معروفة .. ولا بد ان يكون القسم الاخر من القرار وضع القوات المسلحة سلاح الجو على اهبة الاستعداد ..

منذ غزوة السموع جرى اعداد الجو لتوجيه ضربة قاسية الى سوريا . وتحدثت الصحف باسهاب عن ضرورة توجيه ضربة في الصميم الى قلب سوريا ولذلك فالاوامر صدرت لسلاح الطيران ، للتغلغل في سماء سوريا حتى دمشق ، في مظاهرة للقوة ، طالما حلم بها العسكريون المتطرفون في اسرائيل لايقاع الرعب في قلب الشعب السوري او على حد تعبير قائد الاركان

(البقية على ص ٦ عمود ٢)



غريتشكو — وزير الدفاع السوفييتي

موسكو — اذيع رسميا هنا ، ان المارشال اندريه غريتشكو ، القائد الاعلى لقوات ميثاق وارسو ، قد عين وزيرا للدفاع في الاتحاد السوفييتي خلفا للمارشال مالينوفسكي الذي توفي في ٣١ اذار الماضي .

ووزير الدفاع السوفييتي الجديد غريتشكو ، يبلغ من العمر ٦٤ سنة . وقد ولد في قرية قريبة من مدينة روستوف . وانتسب الى الجيش الاحمر وهو في السادسة عشرة من عمره . وفي سنوات الحرب العالمية كان قائدا لاحدى الفرق في الجبهة الجنوبية الشرقية والغربية . ورقي الى رتبة مارشال في سنة ١٩٥٥ وكان قائدا للقوات البرية السوفييتية وقائدا لقوات ميثاق وارسو ونائبا لوزير الدفاع السوفييتي . وقد قام بالمهام العملية لوزير الدفاع اثناء مرض سلفه مالينوفسكي .

اسرائيل تباحثت مع بريطانيا بشأن عدن

كومي : «ثمة مخاوف من انتشار الفوضى بعد جلاء بريطانيا عن عدن»

مركز الامم — كشف رئيس الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة ميخائيل كومي ، للصحفيين هنا ، ان ممثلي اسرائيل وبريطانيا قد اجروا محادثات بينهم في قضية عدن التي تسبب — على حد قوله — « قلقا كبيرا » .

وقال كومي ان ثمة مخاوف في ان تنتشر الفوضى في اعقاب جلاء القوات البريطانية . واضاف : فقد ينشأ فراغ

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية تدين اسرائيل في حادث ١٦ آذار

لم يثبت للجنة ان القتيلين كانا من المخربين

تنديد شديد اللهجة باسرائيل

القدس — ادانت لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية بترجيح صوت رئيسها ، اسرائيل على خرق خطوط الهدنة جنوبي الخليل في ١٦ من آذار الماضي ، حينما طارد هيلوكبتر اسرائيلي مواطنين اردنيين وهبط على الارض الاردنية في اعقاب نسف خزان الماء في عراد . وكما هو معروف فان مواطنا اردنيا قد قتل في هذا الحادث وجرح شخص اخر . ولكنه — كما جاء في قرار اللجنة — « مات بعد ذلك في ظروف غامضة » .

وجاء في قرار لجنة الهدنة انه لم تقدم الى اللجنة البانات بان هذين المواطنين الاردنيين اللذين قتلا كانا من المخربين او انهما كانا ينويان القيام باعمال تخريب في اسرائيل .

ويذكر ان الاردن ، في حينه ، قد اعلن ان هذين المواطنين هما فلاحان .

وجاء في قرار التنديد باسرائيل ان هذا الهجوم الذي قامت به قوات اسرائيلية وطائرة هيلوكبتر هو انتهاك لالتزامات اسرائيل في لجنة الهدنة ، وعمل حربي ينتهك انتهاكا شديدا البند ٣ من الاتفاقية .

ودعا قرار اللجنة اسرائيل الى الامتناع عن القيام بمثل هذا العمل الذي يشكل تهديدا شديدا للسلام والامن .

اصابة شاب اسرائيلي

وفي يوم الثلاثاء الماضي اصيب يهودا سيمنطوف بجراح من جراء النيران التي اطلقها الحراس الاردنيون .

وكان هذا الشاب يتطلع من احد المباني المتروكة القريبة من منطقة الحدود الى الجانب الاردني من منظار كان في حوزته . وذكر بيان اردني ان هذا الشخص دخل منطقة الحرام واقترب من المنطقة الاردنية ورفض الانصياع لاوامر الحراس بالعودة ..

الفريق صدقي محمود يعود من دمشق الى القاهرة

القاهرة — عاد ، من دمشق الى القاهرة الوفد العسكري العربي : برئاسة الفريق محمد صدقي محمود ، قائد قوات الطيران في الجمهورية العربية المتحدة ، بعد ان اجرى محادثات مع رجال الحكومة والجيش في سوريا . وكان في مقدمة هذه المحادثات حوادث الاصطدامات الاخيرة بين اسرائيل وسوريا .

وصدر بيان يؤكد تصميم الدولتين على التصدي المشترك للاعتداءات الاسرائيلية على اعتبار ان معركة الشعب العربي ضد اسرائيل هي معركة واحدة .

واجتمع نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية ، محمود فوزي ، بالامين العام للجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة ، حيث بحثا حوادث الاصطدام على حدود سوريا .

واعلن في القاهرة ان لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة اجتمعت امس ، وبحثت هذا الامر ايضا .

اوثانت في نيودلهي :

الحرب في الفيتنام اكثر الحروب بربرية

- **مظاهرات صاخبة احتجاجا على زيارة جونسون في اورغواي ..**
- **واشنطن : اتفاقية سوفييتية — صينية بشأن نقل الاسلحة لفيتنام**

في جو الحراسة المشددة ووسائل الامن الضخمة .. ينعقد في اورغواي مؤتمر القمة الذي يشترك فيه الرئيس الامريكي جونسون وحكام دول امريكا اللاتينية . وقد استقبل هذا المؤتمر بمظاهرات عاصفة معادية لجونسون ، وبلغ عنف المظاهرات حدا دفع السلطات الى استخدام الجيش لتفريقها . ولم يسمح لاي من الصحفيين والدبلوماسيين بمراقبة المؤتمر الذي تجري اعماله في جو معزول عن العالم الخارجي .

وفي نيودلهي ، صرح الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، في مادبة اقامتها له انديرا غاندي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بان الحرب في الفيتنام هي اشد حرب بربرية في التاريخ . واعلن ان وقف الغارات على شمال الفيتنام يشكل المرحلة الاولى نحو حل القضية . واضاف اوثانت ان الحرب الفيتنامية يكمن فيها خطر توسع النزاع وتحويله الى نزاع عالمي .

اصابة ١٤ سفينة امريكية حربية

استطاعت غواصات فيتنام الشمالية ، منذ ٢٦ شباط ، حين بدات قطع الاسطول السابع بقصف الشواطىء ، ان تصيب ١٤ سفينة امريكية حربية .

وتقول وكالة انباء فيتنام

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

هانز ليبريخت يسافر الى برلين مندوبا عن «زو هديرخ» و «الاتحاد»

مكتب الاتحاد — يغادر البلاد اليوم ، الجمعة ، الرفيق هانز ليبريخت الى جمهورية المانيا الدمقراطية للاشتراك في المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، الذي سيفتتح في برلين يوم ١٧-٤-١٩٦٧ ، مندوبا عن جريدتي «زو هديرخ» و «الاتحاد» .

اشتباكات في قبرص بين اليونانيين والاتراك

نيقوسيا — ما زال الوضع متوترا في قبرص بين مواطنيها اليونانيين والاتراك وخصوصا في منطقة القرية التركية ، «ماري» ، الواقعة على الطريق بين نيقوسيا وليماسول .

وقد وقعت خلال ايام هذا الاسبوع مناوشات بين الاتراك ، الذين يتحكمون في مواقع على المرتفعات المشرفة على الطريق ، وبين الحرس الوطني الذي يتحكم بالمنطقة المحيطة بالقرية . وعمد الاتراك الى حفر خنادق جديدة على المرتفعات وجلبوا اليها قطعا من الاسلحة ، واما الحرس الوطني فيحاصر كل الطرق المؤدية الى القرية

وتواصل هيئة الرقابة الدولية اتصالاتها بممثلي الطرفين لاقامة نقاط مراقبة دولية في مناطق الاحتكاكات .

وقد اعلن ان قائد الجيش القبرصي الجنرال غريفس ، قد قدم استقالته الى ملك اليونان غير ان الدوائر المطلعة في اثينا قد اكدت ان الملك لن يقر الاستقالة وسيطلب الى غريفس الاستمرار في منصبه .



رئيس فيتنام الشمالية هوشي مين في وسط الصورة اثناء زيارة مواقع المدفعية المضادة للطائرات في ضواحي العاصمة. وعلى يمين الرئيس نائب القائد العام للقوات المسلحة الجنرال فان تين دنغ .

رسالة من حزب الوحدة الاشتراكي الالماني حول المؤتمر ال — ٧

بعثت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا ، بالرسالة التالية التي وقع عليها الرفيق اولبريخت . الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

ايها الرفاق الاعزاء ،

قررت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا عقد المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني في ١٧ — ١٩٦٧/٤/٢٢ في برلين ، عاصمة الجمهورية الدمقراطية الالمانية .

نشكركم شكرا جزيلا ، اذا ما بعثتم بتحية الى المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، الذي ستكون له اهمية كبرى في تطور حزبنا والمضي في بناء الاشتراكية في الجمهورية الدمقراطية الالمانية.

وسننقل اليكم مواد المؤتمر بعد اختتامه .

مع التحيات الاشتراكية

و. اولبريخت

السكرتير الاول

(اقرأ نص التحية الى المؤتمر على الصفحة الثانية)

الشيوعيون يدعون الى مظاهرة مشتركة لعمال الناصرة وقرى الجليل

مجلس عمال الناصرة يجتمع اليوم (الجمعة) لبحث المظاهرة

الناصرة — مكتب الاتحاد — اليوم (الجمعة) يجتمع مجلس عمال الناصرة لبحث موضوع مظاهرة اول ايار في الناصرة .

وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد ارسلت كتابا تطلب فيه ان ينظم مجلس العمال مظاهرة مشتركة لعمال الناصرة وقرى الجليل ، يكون شعارها الرئيسي : خبز وعمل وسلام .

وفهمنا ان رجال المباي في المجلس يصرون هم ايضا على تنظيم مظاهرة مشتركة لاول ايار في الناصرة على الرغم من ان قيادة الهستدروت القطرية قررت الغاء مظاهرات اول ايار هذه السنة ، بحجة حلول اول ايار يوم عيد الفصح .

وعمال الناصرة وقرى الجليل يعلقون اهمية خاصة على مظاهرة هذه السنة التي يطالبون بتحويلها الى مظاهرة كفاحية ضد البطالة ، تعبر عن تصميمهم على النضال حتى النهاية من اجل العمل والمستقبل المضمون .

على هامش الحلقة الفكرية اليهودية العربية

في الـــزق .. مـــاء

بقلم : محمود درويش

● احتراما لمواهبهم ، لا اراني مدفوعا الى الظن بان النشوة بلغت بهم مبلغ الصيحة : وجدناها ! لا ، لم يجدوها . نحن نعرف ، وهم ايضا عارفون . فالذين مروا على جميع التجارب .. من الاعتماد على صراحة البندقية ، واستقامة العصا ، والتواء السوط ، فالاغراء .. يملكون من التجربة ورصيد الاخفاق قدرا كافيا لكبح جماح الاوهام ، خاصة عندما تستمد مبرراتها من هذه اللعبة السخيفة : **هز الزق المملوء بالماء في انتظار الزبدة ! وعلى هذا الاساس المفرط في البساطة ، يصبح من حق المتفرج ان يعتقد ان اصحاب الزق لا يتوقعون الزبدة لانهم لا يريدونها . ماذا يريدون اذن ؟ ان الاجابة على هذا التساؤل يقدمها لنا تخبطهم في البحث عن اسم جديد لمسمى قديم لكي يصبح اكثر قدرة على الاحتمال** . انهم يبحثون عن **مقويات** حياة للسياسة التي افلست تجاه العرب في اسرائيل ، فيكتفون باكتشاف اسماء جديدة لها ، واحيانا اثوابا جديدة ، واحيانا اخرى مساحيق جديدة . ولكنهم يتجنبون ، عن قصد خبيث ، «اصطياد» الحقيقة السهلة .. فيندفعون الى ممارسة مثل هذه اللعبة املا في اقتناص نتيجتين لا توصفان الا بانهما كذبتان : **الاولى – اقناع العرب ، نفسانيا ، بان الامور تغيرت . والثانية – خداع الراي العام الذي لا يمكن ان يطول سكوته على هذا الصنم السمج ، لان استمرار بقائه يضع مزيدا من الاسئلة المعيبة على مستقبل العلاقات بين الشعبين.** وفي سبيل ذلك ، يعترف المسؤولون بان الاضطهاد المكشوف لم يعد عصريا . فلا بد اذن ، من حيلة اخرى تحمل الجوهر القديم ولكن باسلوب قادر على **التدجين** بدلا من العنف ! ومن هذه النقطة يبدأ خط البحث عن الاقنعة الحديثة ومنها ما يسمى بمحاولة المسؤولين تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعبين ، عن طريق الرحلات والندوات **والحلقات الفكرية** .. وهي اخر ما اتت به الانباء .. وعنها هذه السطور !

●● لكي لا يساء بنا الفهم ، نكرر التعبير عن تأييدنا المخلص لمبدأ لقاء ابناء شعبي البلاد في الاعمال الجادة والمخلصة من اجل تحقيق هدف يخدم **الطرفين** ، متحرر من اي **محاولة لصوصية لانتزاع تواقيع العرب على مبايعة سياسة الاضطهاد** . ان العزلة لا تخدم كفاح احد ، ولا تضمن مستقبل احد !. والهوة العميقة القائمة بين شعبي البلاد تلقي على كاهل اليهودي الدمقراطي مسؤولية الرفض اولا ، وبناء الجسر على هذه الهوة للقاء بالعربي **المضطهد**.. لا لاحتساء القهوة وتعلم بضع كلمات عربية فحسب ، بل للانطلاق معا في كفاح مشترك ضد **السياسة** التي حفرت هذه الهوة السحيقة وملأتها بالكراهية والتفرقة . **ومن هنا لا يكون الدافع الى اللقاء الفعال شعور التضامن الذي يمليه الواجب الانساني العام فحسب ، وانما الواجب الوطني ايضا** . وعلى ذلك فان التقارب العربي اليهودي الان لن يقف على قاعدة متينة وصحيحة ، الا **اذا كانت هذه القاعدة هي اعتراف كل جانب بحقوق الجانب الاخر** ، ومقاومة كل اساس يجعل العربي مغبونا ومضطهدا . ان **تشخيص الداء هو الشرط الاول لامكانية نجاح اي لقاء جاد** ، ولا يمكن كما تبين بعد سلسلة من المحاولات ، لاية محاولة رسمية ان تحظى بنصيب من النجاح اذا ما ضربت صفحا عن جوهر القضية ولجأت الى الضرائب الكلامية عن **حقوق الانسان بدون ان تعترف بهذه الحقوق للعربي** . فكم بالحري عندما يكون اللقاء بين ممثلين للسلطات وبين بعض المواطنين العرب المغربلين ؟ ان ذلك يتحول الى ضرب من الدعاية والاهانة .

وعلى هذا ننظر الى حلقة الفكر اليهودي – العربي التي عقدت بمبادرة من المسؤولين في الهستدروت ، وهذه الحلقة ترمي ، كما يسهل على المراقب ان يرى منذ الجلسة الاولى ، الى «استيعاب» بعض العرب من «المقبولين» على السلطة من قريب او من بعيد . ويبدو ذلك واضحا من اصرار اصحاب المبادرة على **تجاهل جميع اوساط «المتطرفين» وعدم اخذهم بالحسبان في التقارب** اليهودي والعربي . فكيف يتم التقارب الخلاق بين الشعبين اذا استبعد من هذا التقارب **المدافعون الحقيقيون عن حقوق الشعب المضطهد ..والمكافحون من اجل التقارب الحقيقي** ؟ وقبل ان نستمع الى ما دار في «الحلقة الفكرية» نود ان نقف عند الملاحظة التي استوقفت مراسل «هارتس» عطا الله وهي ان المشتركين العرب كانوا في جيل الثلاثين ، اما المشتركون اليهود فقد كانوا شيوخا .. وهذه الملاحظة الذكية تشير الى مدى اهتمام اصحاب المبادرة بالمستقبل !!

●●● كانت المحاضرة الرئيسية في تلك الجلسة لعميد الجامعة العبرية الذي واجه المشتركين بهذه الصرخة : ان من لا يندد بالتهديدات على **دولة اسرائيل لا يحق له ، من ناحية خلقية ، الاشتراك في هذه الحلقة !**. ان تحديد هدف الحلقة ، بهذا الشكل ، لا يعدو كونه **استفزازا ، وتجاهلا** لماهية التقارب ، ودرسا للمواطنة الصالحة كما تريدها السلطات . وفيه محاولة لوضع اللوم على عرب اسرائيل الذين لا يستحقون التمتع بالمساواة وممارسة الحقوق لانهم لا يندّدون بالتصريحات المعادية لاسرائيل !! وعندما تحدث عميد الجامعة العبرية الياهو ايلات عن مستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية قال ان الاتحاد الفيدرالي الذي يراه في المستقبل غير عملي في الظروف الراهنة لان انظمة دكتاتورية عسكرية تتولى السلطة في بعض الدول العربية ! وهذه النظرة ايضا ليست الا تجديفا في بحر سياسة اسرائيل الرسمية ، ولا تحتوي على اي جديد !

وعندما تحدث عميد الجامعة ، في حلقة التقارب اليهودي – العربي ، عن وضع العرب في اسرائيل ، اخذ يكيل المديح والثناء للحكومة بسبب معاملتها العرب هذه المعاملة الممتازة التي لم يعامل بها اليهود في اي دولة عربية ! وعندما تحدث عميد الجامعة ، في تلك الحلقة ايضا ، عن التقارب اليهودي – العربي ، قال بان اقامة جسور التلاقي على انقاض الحواجز تتأتى عن طريق معرفة اللغة العربية.. والحق يقال انه امتدح اللغة العربية .. فشكرا ! ولكن عميد الجامعة العبرية لم **يشر الى تلك الحواجز ولم يدن واضعيها ولم يدع الى تحطيمها** .

وهكذا ، لم يجر النقاش في هذه الحلقة بين ممثلين عن العرب واليهود يؤمنون بان الاضطهاد الواقع على العرب هو العثرة الاساسية امام التقارب ، **بل تحول النقاش الى حوار مع ناطقين غير رسميين بلسان سياسة الامر الواقع والتباهي والتعامي القومي** . ومتى ؟ في اول جلسة تعقدها الندوة . ولكن العرب الذين دعاهم اصحاب المبادرة الى الحلقة لم يجلسوا مكتوفي الايدي امام موقف عميد الجامعة العبرية . فقال له بعضهم : **ان التفاهم بين الجيران لن يكون الا عندما يعترف كل جانب بحقوق الاخر . فماذا اعطيتمونا يا جيراننا ؟!** ثم انقسم المشتركون ، للاسف ، الى جهتين.. اخذ العرب يهاجمون اقوال العميد واخذ اليهود يدافعون عنها ، مما دفع المراقبين الى الاعتقاد بان الجلسة الاولى ستكون الاخيرة .

●●●● **وهذه التجربة ايضا ، يجب ان تكون درسا للذين لا يزالون يتخبطون بحثا عن اطار جديد لجوهر قديم. ان هذه المحاولات السطحية الدعائية المنطلقة من ان كل شيء على ما يرام ، وان الامر الواقع هو الامر الخالد ، لن تكون الا شركا لاصطياد ثقة العرب المضطهدين بسياسة محتضرة ، ولاصطياد رضا الجماهير اليهودية عن واقع يبعث على الشعور بالعار** . ان العلاقات بين الشعبين تثير سخط شرفاء الشعبين ، ولا يمكن ان تحل على ايدي الذين يريدون ان يحلوها بدون شرط ، بدون الاعتراف بحقوق العرب في جميع الميادين . والتقارب بين الشعبين لن يكون مثمرا الا اذا كان هدفه مقاومة كل ما يثير اسباب الفرقة . **المطلوب : هو وضع النقاط على الحروف . وهذا واجب الاوساط التقدمية اليهودية والعربية** . واما المسؤولون واشباه المسؤولين فانهم يجدون لذة ونشوة في تضييع الوقت بهز زق الماء الذي لن تخرج منها الزبدة .. وهم لا يريدونها !

اربع .. خمس .. كلمات

كلوا حتى تشبعوا .. ولكن بشرط :
ان لا تقطعوا رغيفا كاملا .. وان لا تمسوا اي رغيف مكسور ..
فما اكلوا .. وما شبعوا بالطبع .
ومثل هذا هو ما يحدث الان مع .. منحة البطالة..
فمنحة البطالة ، من الناحية النظرية ، هي للعاطلين عن العمل . وهي من الناحية العملية مشروطة بشروط ومحدودة بقيود بحيث يحرم منها اكثر الذين قيل انها لهم .

ثمة خلافات في الاحصائيات عن العاطلين عن العمل . فمن قائل انهم مئة الف ومن قائل انهم اكثر او اقل . غير ان ايا من هذه الاحصائيات لن يصل الى حد القول ان الذين يستحقون المنحة لايتجاوز عددهم .. الالفين فقط.
غير ان هذا هو ما اعلنته وزارة العمل ..
وهكذا يتضح ان القيود والحدود والشروط قد فعلت فعلها .

★ فكل الذين لم يكن لديهم ٣٤ يوم بطالة متوالية في الشهرين اللذين يسبقان ١ نيسان – لن يحصلوا على المنحة .

★ كل عاطل عن العمل وزوجته تعمل – لن يحصل على المنحة .

★ كل عامل مهني يرفض ان يشتغل في اي عمل يعطى له – لن يستحق المنحة .

★ كل من لديه قطعة ارض .. كل من يضمن ارضا .. كل من لديه رخصة سيارة ولو كان طوال الوقت عاطلا وكل .. وكل .. وكل – لن يحصلوا على المنحة .

وبعد هذا دار «العقل الالكتروني» في وزارة العمل ليقرر ان الفي شخص فقط سيحصلون على المنحة عن شهر اذار ! !

وكلوا من منحة البطالة حتى تشبعوا انتم الـ٨٠ الف عاطل عن العمل ! او ركبوا لكم عقولا الكترونية لتقول لكم انكم لستم عاطلين عن العمل ..

محمد خاص

راديو موسكو يلقي اضواء على ما يجري على الحدود العربية الاسرائيلية

حقائق عن تسليح بون لاسرائيل

اذاع راديو موسكو ، مساء الثلاثاء ١١–٤–١٩٦٧ تعليقا باللغة العربية ، حول الاوضاع الخطيرة والتوتر الذي خلفه الاشتباك المسلح على الحدود الاسرائيلية – السورية يوم الجمعة في ٧–٤–٦٧ .

وجاء في تعليق راديو موسكو :

ان الاوساط المتطرفة في اسرائيل لا تريد التخلي عن الاستفزازات . ويجب القول ان هذا لا يجري بدون تأييد من الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية .

وقال المعقب في راديو موسكو : ان هذه الدول هي التي قدمت لاسرائيل السلاح والعتاد والذخائر الحربية ، كما ان المستشارين العسكريين في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية قد اشتركوا في وضع مخططات المتطرفين الاسرائيليين العدوانية .

واستطرد راديو موسكو يقول :

بعض الانباء التي نشرتها الصحف الالمانية الغربية حول توريد الاسلحة والمعدات الحربية لاسرائيل تؤكد هذه الحقائق .

ففي ديسمبر (كانون الاول) من السنة المنصرمة كتبت جريدة «سولداتن – زايتونغ» الالمانية الغربية تقول انه : قد بيعت من مستودعات الجيش الالماني الغربي دفعات كبيرة من سلاح الرماية للجيش الاسرائيلي .. وقالت الجريدة : ان هذه الاسلحة كانت من الفائض الذي نشأ نتيجة تطبيق برنامج تجديد سلاح الجيش الالماني الغربي .

وقالت الجريدة : ولكن سلاح الرماية هذا عصري وحديث تماما وسيقدم للجيش الاسرائيلي بعض التفوق في بلوغ كثافة في نار مفرزة واحدة اكبر مما لدى جارات اسرائيل.

وفي يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ، ارسل سلاح الجو الالماني الغربي الى اسرائيل سربا من المقاتلات قاذفات القنابل من طراز ماجستر ف. م. ١٧٠ ، واتى الى تل ابيب مع الطائرات ضباط مدربون من سلاح الجو الالماني الغربي.

وقالت جريدة «بلتس» ان هذا الطراز من الطائرات قد اثبت جودته اثناء العمليات التي جرت في افريقيا وان تجربته في ظروف المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في الشرق الادنى ستمكن من معرفة صلاحية هذه الطائرات للاستعمال في العمليات في هذه المنطقة ، وفي هذه الظروف المناخية .

ويواصل معقب راديو موسكو حديثه قائلا : ان تجربة الشحنة الاولى من هذه الطائرات اعطت للامبرياليين النتائج المتوخاة ، لانه بعد شهرين تماما ، كما قالت جريدة «بلتس» نفسها، ارسل الى اسرائيل سربان آخران من هذه الطائرات ومن المحتمل جدا ان مدربي سلاح الجو الالماني الغربي او الطيارين الاسرائيليين الذين اعدهم هذا السلاح يجربون الان صلاحية هذه الطائرات في المعارك الحربية على الحدود الاسرائيلية – السورية .

ان انباء الصحافة الالمانية – الغربية هذه عن توريد شحنات السلاح الى اسرائيل تدل على ما لسياسة بون البعيدة المدى من اهداف ومقاصد قذرة ضد حركات التحرر في الشرق العربي .

واختتم معقب راديو موسكو قوله : ان زعماء بون لا يكتفون عمليا بتسليح اسرائيل وانما يدفعونها ايضا الى العدوان على العرب .



دبابات امريكية جديدة الى المانيا الغربية

دائرة الجمرك تضايق مزارعي التبغ في قرى ترشيحا ومعليا وكفر سميع

حيفا – اخذت دائرة الجمرك في التضييق على قرى ترشيحا ومعليا وكفر سميع وغيرها وذلك بتخفيض عدد الدونمات المرخصة لزراعة التبغ وبرفض اصدار الرخص طبقا للدونمات التي يزرعها المزارعون .

ويرى مزارعو التبغ في هذه القرى تمييزا ضدهم . فبينما دائرة الجمرك ترخص بزراعة التبغ لكل المساحة التي يطلبها المزارع اليهودي في المستوطنات فانها تخفض المساحة المطلوب رخص بشأنها الى نحو النصف بالنسبة للمزارع العربي .

ويأتي هذا التضييق على المزارعين العرب في الوقت الذي تشتد فيه ازمة البطالة .. وفي وقت تؤلف فيه زراعة التبغ المصدر الزراعي الرئيسي لمعيشة كثيرين من الفلاحين .

وتجدر الاشارة هنا الى ان تبغ قرى الجليل هو من اجود انواع التبغ الذي تحتاجه صناعة السجاير وتشجيع انتاجه انما يوفر على البلاد الاستيراد وتكاليفه .

ان سكان هذه القرى يحتجون على هذا التخفيض ويستنكرون تهديدات دائرة الجمرك بانها ستطبق البند ٩ على كل من لا يتقيد بالمساحة المحددة له في الرخصة وذلك بحرق المحصول وفرض غرامة على المزارع . ان مزارعي التبغ يطالبون باصدار رخص بحسب الدونمات التي يطلبونها .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني

يوم الاثنين ١٧–٤–٦٧ ، يفتتح في برلين عاصمة الجمهورية الديموقراطية الالمانية : المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني . لقد تأسس الحزب في نيسان ١٩٤٦ في مؤتمر وحدة الحزب الشيوعي الالماني . والحزب الاشتراكي – الديموقراطي الالماني . وكان تأسيس حزب الوحدة الاشتراكي على اساس ماركسي – لينيني قد وضع حدا للانقسام في طبقة العمال الالمانية في ذلك الجزء من المانيا . وفي مناطق الاحتلال الغربية منعت اقامة حزب الوحدة الاشتراكي في اعقاب تدخل دول الاحتلال الاستعمارية وفي اعقاب سياسة الانشقاق التي ينتهجها الزعماء الاشتراكيون – الديموقراطيون اليمينيون .

وبمناسبة المؤتمر ، بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية ، التي وقع عليها ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني :

ايها الرفاق الاعزاء

نشكركم من صميم القلب على طلبكم الذي ورد في رسالتكم ، بأن نرسل تحية الى مؤتمركم السابع . اننا نلبي هذا الطلب بسرور كبير ، تعبيرا عن صداقتنا العميقة مع حزبكم .

اننا نحيي مؤتمركم السابع ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل . ويستطيع مؤتمركم ان يجمل الانجازات الكبيرة للسنوات الاخيرة في مجال البناء الكامل للاشتراكية ، ولوضع المهام للسنوات المقبلة . ان اشتراك اوساط المواطنين الواسعة هذا الاشتراك الكبير في اعداد قرارات المؤتمر برهنت على الطابع الدمقراطي الذي يؤدي فيه حزبكم دوره المرشد في المجتمع .

ان النضال المثابر من اجل السلام واخوة الشعوب الذي تشنه الجمهورية الدمقراطية الالمانية بقيادة حزب الوحدة الاشتراكي .. ليحمل اكبر مغزى لكل الشعوب ولشعبنا . وبنضالكم من اجل الا تنشب مرة اخرى ، والى الابد ، حرب من ارض المانيا ، لا تخدمون مصالح شعبكم القومية فحسب ، وانما كل شعوب اوروبا والعالم ايضا .

وبالنسبة لشعب اسرائيل ، هنالك اهمية خاصة للطريقة التي تكشفون بها ، بشكل علمي وواضح ، دور العسكرية والانتقامية الخطر في غرب المانيا . ان تحليلكم القائل بان اقامة حكومة كيزنجر – شتراوس – رغم اشتراك الحزب الاشتراكي الدمقراطي في الحكومة – لم يكن انعطافا يساريا بل كان ، على وجه الحصر ، انعطافا يمينيا . هذا التحليل اثبت صحته منذ الشهور الاولى لقيام هذه الحكومة . وليس صدفة ان النازية الجديدة ترفع راسها في الظروف التي تسود المانيا الغربية .

اننا نؤيد نضالكم بان يحاكم مجرمو الحرب ويدانوا . ونؤيد نضالكم ضد مرور الزمن على جرائم الحرب في المانيا الغربية .

ونحن موحدون معكم في تأييد جهود الاتحاد السوفييتي بشأن ميثاق ضد نشر السلاح الذري ، وفي النضال ضد مؤامرات بون لمنع الميثاق المقترح .

ان توجهكم للاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي هو مثل رائع . ونحن ايضا نرى في التوجه الى الاتحاد السوفييتي المحك الحاسم للاممية البروليتارية . ولذلك نشجب موقف جماعة ماوتسي تونغ التي تلحق ، بعدائها الاعمى للاتحاد السوفييتي ، ضررا بالغا بسمعة الاشتراكية في العالم ، وببناء الاشتراكية في الجمهورية الصينية الشعبية ، وبالجبهة الموحدة لكل القوى المعادية للاستعمار – وخاصة بالمساعدة الاخوية للنضال البطولي الذي يشنه شعب فيتنام ضد عدوان الاستعمار الامريكي .

مقابل الصداقة المخزية بين القوى الحاكمة في اسرائيل وبون ، فاننا نشرح للشعب هنا الدور التاريخي لجمهورية المانيا الدمقراطية ، ونوضح ان كل تعزيز اخر لموقفها الدولي معناه تعزيز للسلام .

وعندنا ايضا يستخدم المستعمرون – وخاصة الامريكيون والالمان الغربيون – الزعماء الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين الذين يقودون الدولة ، من اجل شؤونهم القذرة ، ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية والحكومات التقدمية المعادية للاستعمار ، لتسرب الاستعمار الجديد الى الدول القومية الناشئة في اسيا وافريقيا ، وللتحريض المركز على الاتحاد السوفييتي .

ولذلك يرى حزبنا ان واجبه تجنيد شعب اسرائيل لتغيير سياسة اسرائيل ، نحو سياسة سلام واستقلال قومي ، سياسة دمقراطية وتقدم اجتماعي ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضات . ونحن ندرك اننا بذلك نقوم بتأدية واجب قومي هام ، لاننا بهذه الطريق نستطيع الوصول الى احتلال اسرائيل مكانها كدولة محبة للسلام في الشرق الاوسط .

وكما هو معروف لديكم ، فان حزبنا قد مر على ازمة . ولكن اصبح واضحا انه وجد صلة مع اماكن عمل عديدة في ارشاد نضال الطبقة العاملة اليومي . ويبدو ، ان اشخاصا عديدين في بلادنا ، رغم انهم لم يبلغوا حتى الان الوعي الكامل ، يتتبعون باهتمام كبير طريق حزبنا كحزب يهودي عربي اممي اوحد .. اننا نتعاون مع قوى اخرى في البلاد ، في اعمال التضامن مع الفيتنام .. وفي النضال ضد بعث النازية الجديدة في بون ، وفي الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، وفي النضال ضد التمييز القومي اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل ، وفي النضال من اجل الخبز والعمل والسلام .

ايها الرفاق الاعزاء

نتمنى لمؤتمركم السابع نجاحا كاملا .

عاشت الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، حصن السلام والاشتراكية. على ارض المانيا !

عاش حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، الذي يوصل الشعب الالماني الى الاشتراكية !

عاشت الوحدة الماركسية اللينينية للحركة الشيوعية العالمية !

عاشت الاممية البروليتارية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

أدب وفن

قصة من الأدب العالمي

مـــوقف حـــرج ☆ ☆ ☆

قصـة طريفـة للكـاتب الاميـركي مـارك تـوين

جون براون شاب في ريعان شبابه له من العمر احدى وثلاثون سنة يقطن في قرية صغيرة من قرى ميسوري يحترف مهنة التعليم في مدرسة اهلية بروتستانتية . وبحكم وظيفته المتواضعة لم يكن مهملا منسيا بـل كان رجلا طيب السريرة نقي القلب سليم الضمير مخلصا لعمله الاخلاص كله . وكان اهل القرية يتحدثون عن نشاطه واعماله حديثا فيه اطـراء وتقدير . الا انـه كان يتراءى في بعض الاحايين كرجل خجل مبتل بداء الخجل . (وهو الى جانب هذا صمد ويصمد اليه في قضاء الطيات وانجاز الملمات) . اما ما كان يشاع عنه بانه رجل به خجل وحياء فان خجله هذا كان يظهر ابدا في الاوقات المناسبة وغير المناسبة كما سنرى فيما بعد .

ماري تيلور غادة مهفهفة جميلة الجسم والنفس تلوح لعين جـون براون كانها الدنيا وما فيها وكانت هي ايضا تبادله هذه النظرة وتشاركه في هذا الراي .فان هما لم يقترنا الى الان فما ذاك الا لتردد ام مـاري – السيدة تيلور – في موافقتها على هذا الاقتران ووقوفها في بعض الاحيان وقوف من لا يرتضيه . الا ان ترددها هذا اخذ يضعف ويزول شيئـا فشيئا وبدا يبتسم الجد لجون براون ويضحك له يوما بعد يوم . اذ اطمان قلب ام ماري وطار فرحا بالحسنات والصدقات الكثيرة التي كـان يتصدق بها هذا المعلم الشاب على اختين عجوزين معدمتين كانتا تقطنان في كوخ منعزل حقير قائم على بعد اربعة اميال من دار ال تيلور وكانت احدى العجوزين مجنونة ذهب عقلها لكارثة شديدة نزلت بها لم تستطيع مقاومتها والصمود لها .

وفي ذات يوم صمم جون براون التصميم الاخير فاستقوى حاملا بين جنبيه جرائه وشجاعته معلنا بان ليس لديه دقيقة واحدة ليضيعها سدى ان هو اراد ان يكسب قلب ماري واضاف قائلا : «انني ساطير الى السيدة تيلور وادفع اليها من اجل الامراتين الفقيرتين صدقة وساواظب علـى خطتي هذه مواظبة حريصة فلا تستطيع عندئذ معاكسة ما ارغبه واريده».

وفي صبيحة يوم مشرق من ايام الاحد يمم وجهه شطر دار ال تيلور وفي قلبه خفقان ورعب وقد تردى برداء ابيض وعقد حول رقبته باقـة انيقة حمراء وشد رجليه بحذاء جميل شدا خفيفا ، ولكي يظهر بمظهر لائق استاجر عجلة جديدة يجرها حصان صبوح الوجه انيق المنظـر . ولتبيان الامر المهم في قصتنا هذه نقول بان العجلة كانت مزودة من الداخل بغطاء موشى من جوانبه بوشي اسود بديع . وانطلقت العجلة مسرعـة في طريق خالية مجدبة وبعد ان طوت ثلاثة او اربعة اميال بلغت جـسرا خشبيا فكبح جون براون عنان الجواد فخفف هذا سيره ولما انتهت الى منتصف الجسر هبت ريح عاتية قلعت قبعة جون من راسه والقتها فـي النهر هازئة ساخرة . فتموجت على سطح الماء هنيهة ثم تعلقت بجـذع شجرة كانت في النهر . فاحتار جون براون في امره وهو يعلم بانـه لا يستطيع استئنافسيره ما لم يلتقطها ولكن ما العمل ؟ وفي الحال بادرت الى ليه فكرة فالتفت ممعنا النظر يمنة ويسرة فالفى الطريق خاليـة فاجتاز الجسر واوقف العجلة ثم تعرى من ثيابه والقاها في العجلة وبعد ان لاطف الحصان قليلا ليلهمه السكينة والامان غطس بجراة في المـاء سابحا بمهارة والتقط قبعته بسهولة زائدة وفي مدة وجيزة . ولكنه يئس من جديد عندما خرج من النهر فلم يجد الجواد . وضع جون قبعته على راسه واخذ يسرح البصر ويمعن النظر على بجده . فكم كان فرحـه عظيما حينما راه يجري رويدا رويدا على الطريق العام فامتلا قلبه املا وطفح جنانه نشوة ووثب مسرعا الى الامام ينادي تارة بصوت عذب وتارة بصوت متالم اجش : «قف مكانك يا هذا ! قف ... ايها المحترم» . ولكنه عندما اقترب من الحصان واوشك ان يمسكه من عنانه ركض هذا مـن جديد وبقي جون وراءه بعيدا عنه ينظر اليه بعينين قلقتين لا يعرف ماذا يصنع . واخيرا ركض ايضا وهو عار الا من القبعة راجيا مستعطفا خائفا كل الخوف من مصادفة احد . واستطاع بعد جهد جهيد ان يمسـك الجواد بيد مرتجفة ويثب الى داخل العجلة وقد اقترب كثيرا من منزل ال تيلور فبادر الى ملابسه ليلبسها فلبس القميص فالجاكيت فالعقـدة . وبينما هو يريد ان يلبس البنطلون ظهر على جانب الطريق انسان كانـه امراة فاستقام جون في جلسته وغطى ساقيه العاريتين بغطاء العجلة وساق الجواد في اتجاه مجهول وما زال يسوقه حتى انتهى الى طريق مستوية قد نبت عليها القمح الاخضر تميل نحو اليمين مقدار ثلاثة كيلو مترات ثم تتوغل في غابة مكتظة بالاشجار وكان كلما شعر باقترابه نحو الغـابة ، يتنفس الصعداء امنا مطمئنا وبعد ان اجتاز منعطف الطريق خفف السير وانحنى ليلبس البنطلون ولكن عبثا حاول ... اذ راى السيدة انديربي والسيدة كلوسوب والسيدة تايلور والانسة ماري قد برزن على الطريق يقتربن منه صارخات ملوحات بايديهن وقد ملا وجوههن البشر لاجتماعهن بجون براون وهن يتكلمن ويلفظن في الحديث بصوت واحـد . قـالت السيدة انديربي :

– تستطعن ان تفكرن بما يدور في خلدكن . اذ ليس اجتماعنا بجون براون في مثل هذه الساعة وليد الصدف بل القدرة الربانية هي التي قادته الى طريقنا فشكرا لها الف شكر .

اما النسوة الاخر فكن متفقات على هذا الراي .

واضافت السيدة كلوسوب قائلة بصوت فيه كثير من الاحترام :

– انك لم تنطقي ، يا سارة انديربي ، بكلمة اصدق من التي نطقت بها الان . وانا ايضا اعتقد مثلك بان ليس للصدف عمل في الامر بـل ارى يد الله التي تعمل وتسير . واعتبر السيد جون براون كملك هبط الينا من السماء. اجل يا سارة انديربي انني لا اسميه اكثر من هـذا وليس ثمة انسان يستطيع ان يمجد الله المبدع الخالق .

فاجابت السيدة تيلور بحرارة واندفاع :

– انك على حق فيما تقولينه فاني مبتهجة كل الابتهاج يا جون براون بمشاهدتك وها ارى نفسي جديرة بان اجثو امامك شاكرة ممتنة . الا تشعر بانك بعثت الينا من السماء ؟ ولست اعلم ما يدفعني الى تقبيل طرف غطاء عجلتك.

وتابعت السيدة تيلور حديثها في ملاحظة ان الرجل الشاب اعيى من النطق والجواب لما به من وجل !

– لنعد الى مهمتنا يا صديقاتي . فماذا شاهدنا وقت الظهر ؟ شاهدنا دخانا يتصاعد الى السماء . قلت لكن في حينه : يحتمل ان تكون النـار مشبوبة بكوخ العجوزين الفقيرتين وقد حقق ويا للاسف زعمنا . فاسرعنا الى مصدر الدخان فاذا بالكوخ تلتهمه السنة النار وقد علمنا بان العجـوز المجنونة هي التي احرقته .

والتفت الى جون براون بكل جسمها توضح له الامر اكثر من ذلك :

– ولما كانتا ضعيفتين غير قادرتين على السير قدناهما الى الغابـة لتستريحا فيها بينما نجد واسطة لنقلهما الى داري . وانني اتذكر قـولا قلته . اجل انني قلت : سيرسل الله الينا من يعيننا في مهمتنا .

فصاحت النسوة معا بصوت واحد باسطات ايديهن الى السمـاء شاكرات وقد اغرورقت ماقيهن :

– اجل ، اجل ، انه الحق .

وقالت السيدة كلوسوب :

– لنتكلم من القضية والعمل . ترون ان العجلة صغيرة جدا لا تستوعب الا شخصين فالاحسن ان يروح منقذنا ويغدو مرتين ناقلا في كل مرة احدى العجوزين الى دار ناني تيلور او ينقل الاثنين معا وهو يسير على قدميه ساحبا الجواد من عنانه .

وكان جون براون يتالم في داخله ويتعذب من اعماق قلبه ولـه شفتان جافتان وفي جوفه نار حامية تتلظى .

فقالت السيدة انديربي !

– – اجل ان القضية كلها في هذه النقطة اننا ضجرنا ومللنا لشدة ما بنا من تعب ، فالاوفق ان نسير حسب المنهاج الاتي وهو ان الامراتين على غاية من الضنى والعذاب وان السيد براون لا يستطيع القيام وحده بهذه المهمة فلذا يجب على واحدة منا ان تصطحبه الى الغابة لتسهل لـه العمل وتساعده في الامر.

فاردفت السيدة تيلور قائلة :

– انني ارى رايك ايضا . فلتذهب واحدة مع السيد براون بينمـا الثلاث الباقيات ينقلبن الى منزلي لتهيئة ما هو ضروري من طعـام وشراب وتدفئة . ثم اضافت الى قولها بعد اطراق موجز :

– حسن جدا ساذهب معـه وسارسل اولا احدى العجوزين ثم..

فقاطعت السيدة انديربي الحديث بقولها !

– ولكن من يبقى مع الاخرى ؟ وهل من المعقول ان تترك وحدهـا في الغابة لا سيما تلك المجنونة . ولا تنسي بان المسافة تبلغ في الذهـاب ـالاياب ثمانية اميال على الاقـل . لعلى التي تريد ان تروح مع براون ان تنقذ المجنونة اولا وتترك الاخرى مع السيد براون .

فسالت ماري قائلة :

– ونحن ماذا نعمل في هـذه الاثناء .

– اننا نذهب الى البيت حيث ننتظر المنقذة الاولى فالثانية . ان هذا العمل سينفذ سريعا .

فقالت ماري وقد بدا عليها قلق خفيف :

– والسيد براون ؟

– بما ان العجلة صغيرة لا تسع لثلاثة اشخاص فسيرجع السيد براون ماشيا .

فصاحت النسوة الاربع بصـوت واحد :

– حسن جدا .

وهكذا دبر الامر ونظم .

لقد انتهى الجدال واعتقدت كـل واحدة منهن بان جون براون سيذهب حالا مع السيدة انديربي صاحبـة المشروع . وبينما النسوة الثلاث كن يساعدن السيدة انديربي على الصعود الى العجلة لتجلس الى جانب جون براون ، ارتعد هذا محملقا ثم نطـق بصوت متهدج اجش :

– سيدتي ...

– ماذا ؟

فاجاب وهو ممسك بقوة الغطاء الذي كان يستر عورته :

– سيدتي ... انني متالم .

واضاف الى ذلك قائلا :

– اقسم لك بانني لا استطيـع المشي مطلقا .

– حقا انك شاحب اللون يا جون برون وعلى وجهك غبرة ترعشـه فاعذرني لعدم ملاحظتي ذلك .

ثم التفتت الى رفيقاتها وهي تقول

– فلن ! لا تستطعن الزواج طالما السيد براون متوجع ولكن قل الـي باية واسطة استطيع تخفيف المك ؟ فهل انت متالم ؟ واين مكان الالم ؟

– لست مريضا يا سيدتي ولكنني ضعيف القوة جدا .

ولما سمعت النسوة ذلك اقبلـن اليـه يواسينه ويغمرنه بسيل من الاحاديث المواسية . واستؤنف الجدال وظهر تدبير جديد رضي به الجميـع وصفق له بحماسة وهو ان ترجـع اثنتان منهما الى دار ال تيلـور ومعهما جون براون للاعتناء بـه



مـارك توين

وتهيئة الراحة له ، بينما الاثنتـان الباقيتان تبادران الى الغابـة لمؤانسة العجوزين .

وافقت النسوة على هذا الحل ، ولم تنتظر واحدة منهن حلا اخـر فامسكت السيدة انديربي والسيدة كلوسوب الجواد من عنانه ليوجهاه نحو دار تيلور . الا ان جون براون شعر بضرورة الكلام فقال :

– الي يا سيداتي لقد اهملتـن امرا يجعل مشروعكن ناقصا بعيـدا عن الواقع والتنفيذ

– ولكن ماذا ، هل يوجد شيء اخر يا الهي ؟

اجابت السيدة انديربي مدهوشة

– انا لا ارضى وان كنت متوجعا بان تضحين بالعجوزين من اجلـي وليس خليقا بنا ان ندعهما تنتظران اكثر من ذلك وهما على هذه الحال من الالم والعذاب .

– وبعد ذلك ؟

– وبعد ذلك ... انقلبن الـى البيت فاني اذهب وحدي لانقاذهما .

فاجابت السيدة تيلور وهـي مقطبة حاجبيهـا :

– ولكنك لا تعرف المكان .

فاجاب جون براون اجابة فيهـا بعض الشدة وهو حاني الراس كاسف الوجه :

– حقا ما تقولينه ولكن لا يهمني ذلك فانني لا اذهب الى الدار قبل ان انقذ العجوزين .

فقالت السيدة كلوسوب !

– ما الفائدة من هذا العنـاد والرفض يا لها من مصيبة كبـرى يا الهي !

ولكن ماري انطلقت تقول :

– علينا ان نعزم على العمـل فارجوك يا جون براون بان تصغي الى ما اقوله لك : فاما ان ترضـخ للامر واما ...

ولم تشا ماري ان تتم هـذه الجملة ذات المعنى الواضح بل التفتت الى رفيقاتها وهي تقول

– انني شابة وقوية اكثر منكـن فاني انطوع بالاسراع الى العجوزين اللتين بحاجة ماسة الى المساعـدة والمعونة ، اما انتن فخذن جون براون الى دارنا وهيئن له عوامل الراحـة فهو بحاجة اليها . فها انني ذاهبـة الى الغابة فساصل اليه بعشريـن دقيقة على الاكثر وبعد ان تصلن الى البيت وتتومن المريض لتات واحـدة منكن لتراني في الغابة . فهل هنـاك اعتراض على ما قلت ؟

وبعد الدرس والتمحيص رضـي الجميع بهذا الراي الجديد ما خلا جون براون طبعا . فنظرت ماري اليه كانما تريد انتشجعه على الرضا والرضوخ ثم حاولت الذهاب الا ان امها خاطبتها قائلة :

– سيغدو الجو باردا لان المساء يوشك ان يقبل .

فاضافت السيدة انديربي الـى القول :

– وسيكون رطبا ايضا .

– والذي اريد ان اقوله لك هـو ان البرد سيزداد لا سيما في الغابـة ولا بد ان العجوزين بحاجة ماسـة الى غطاء يقيهما شر البرد وليس لدينا معاطف نعطيك اياها فخذي هـذا الغطاء الموجود هنا في العجلة .

فاجابت ماري :

– اجل يا اماه .

وبادرت الى العجلة ومدت يدهـا الى الغطاء .

●

قال لي صديقي الذي قص علـي هذه القصة ، بانه قراها في احـدى الجرائد ولم يستطع اتمام قراءتها لحادثة خطرة حدثت للقطار حالـت بينه وبين المثابرة على القراءة .

وبما ان عدد هذه الجرائد مفقود وان صاحبي لا يعلم نهاية القصـة فباستطاعتي ان اجد نهايتها وان احل عقدتها لا سيما بعد معرفة اخلاق جون براون معرفة تامة . فهو كمـا بينا انفا رجل طيب السريرة كريم الخلق ذو برودة غير اعتيادية ولتبيان حوادث القصة تبيانا جليا ، علينـا وصف ابطالها وصفا دقيقا : فماري فتاة رشيقة يحبها جون براون حبـا صادقا ويريد ان يعمل من اجلهـا عملا مضحكا سخيفا لا يعرف نتائجه. اما امها فهي امراة مترددة النفس لا تستقر على حال ولا تشايع الا اراء ابنتها فيمكن اقناعها بعمل فيـه تضحية او مؤامرة لطيفة دقيقـة . ومن جهة اخرى فحظ الامراتيـن الفقيرتين وسعادتهما متوقفان علـى ما يبته جون براون حالا ، والوقت ضيق جدا لا يحتمل اكثر من ثانيتين فقط وها هي ماري مقبلة باسطـة يدها نحو الغطاء . فما العمل اذن ؟

ان القراء ولا ريب يريدون منـا نهاية سعيدة مفرحة مضحين ببطلنـا من اجل سعادة العجوزين الفقيريـن وقد انقذهما بتضحيته من الامهمـا واوصلهما الى شاطيء السلامة والامان .. فنهاية كهذه تحلي البطـل بالنزاهة والمروءة وتدعو الناس الـى الافتخار به والثناء عليه . وانني كلما فكرت بانهائها على هذا الشكل اصطدمت بعقبات جسيمة وعقـد . والحقيقة هي انه ما كان يتخلـى عن الغطاء لفرط حيائه . وان هو لم يتخل عنه للمراتين الفقيرتين انقاذ ماري وامها ودعا رفيقتيها الثانيتين تتعجبان لامره . ولم يكن هذا الامر على كل حال مطابقا لما عرفناه مـن مزايا جون براون الكريمة ولم يكـن كما عهدته ملكا منزلا من السمـاء . اما اذا سئل عن سبب عناده ورفضه فبرودته النادرة التي تضرب بهـا الامثال تمنعه من قول الحقيقـة ، وليس كالحقيقة شيء : اضف الـى ذلك عدم قدرته لقلة حنكته وتجربته ، على ادلاء حجة قوية يستطيع بواسطتها ان يبريء نفسه .

وبعد ان عملت الفكر مدة ثلاث ساعات في هذه القضية المعقـدة تركتها بدون حل . ولكن على كـل حال فباستطاعة ماري في تلك الهنيهـة ان تمد يدها الى الغطاء وتمسكه من طرفه و ...

وانني ادع الامر للقراء ليحله كـل حسب هواه . ولكن المسالة المهمـة هي الوصول الى معرفة ما ياتي : هل يفضل جون براون وهو عريان ولكنه كريم طيب النفس على جون براون وهو وقور محتشم ولكنه صلف قاسي القلب ؟

سحابـة صيف عمـا قريب تقشّع

تشارلز وايت ولد سنة ١٩١٨ ، ابوه عامل سكة حديد في ضواحي شيكاغو . عمل تشارلز ماسح احذية الا ان نجمه بزغ في امبركا وخارجها كفنان ذائع الصيت . حارب بفنـه العنصرية والاضطهاد . حتى انه لما يضطر الى ان يحتمي من العاصفة فهو شديد الايمان بانها ستتبدد يوما مـا وستبزغ الشمس ثانية ، مع ان الطريق طويلة والنضال شاق ومرير.

من اغـاني الحب القـديم

ثـلاث قصـائد

شعر : محمود درويش

١ – كبر الاسير ..

تتموج الذكرى ، وبيـارات اهـلي
خلف نـافذة القطـار
وتغوص ، تحت الرمل والبـارود ، دار
كل النوافـذ شرعت ، في ذات يوم ،
للعيـون السـود ...
واحترق النهـار
ولعا بساحتـك الصغيره .
وانـا كبرت .. كبرت
حطمت المرايـا كلهـا ،
ونفضت اجنحـة الغبـار
عن جنـة نبتت بصوره ..
ورايت وجهـك .. والسنابل
وهي تبحـر في سـماء الضوء ..
في فرح الضفيرة
يـا حبي البـاقي على لحمي
هلالا في إطـار !
اترى الى كل الجبـال ..
وكل بيارات اهـلي
كيف صارت كلهـا ، يوما ، اسيره ؟
وانـا كبرت .. كبرت يا حبي القـديم
مـع الجـدار !
كبر الاسير ، وانت توقـد
في ليـالي التيـه اغنيـة .. ونـار
وتموت ، وحـدك ، دون دار !

٢ – لا تتركيني !

وطني جبينـك .. فافهميني
لا تتركيني
خلف السياج ..
كعشبة بريـة ..
كيمامـة مهجـورة
لا تتركيني !
قمرا تعيسـا ..
كوكبـا ..
متسولا بـين الغصون
لا تتركيني
حرا بحزني
واحبسيني
بيـد .. تصب الشمس
فوق كوى سـجوني
وتعودي ان تحرقيني ،
ان كنت لي ،
شغفا باحجـاري ..
بزيتوني .. بشباكي .. بطيني
وطني جبينـك ، فافهميني
لا تتركيني
وتنفسيني !

٣ – يوم من الايـــام

منـذ الظهيرة ، كان وجـه الافق
مثل جبينك الوهمي ،
يغطس في الضبـاب
والظل يجمـد في الشوارع ،
مثل وقفتـك الاخيـرة ،
عنـد بابي
وخطاك تعبر ، في مكان مـا ،
كهمس في اغترابي !
يا ايهـا اليوم المسافر في الرمـال
اتكن لي بعض الموده ؟ !
* * *
الظل يسند جبهتي .
والافق يشرب من نبيـذ الشمس
مـا شربت يـدي ،
في ذات يوم ، من ضفائر شعرك
المشدود في جرح الغـد
والظل يشربني كما شربت عيونـك
ضوء آخر موعـد
يـا اول الليل الذي اشتعلت
يداه .. برتقـال
اتكن لي بعض الموده ؟
* * *
البـاب يغلق مرة اخـرى ..
ووجهـك ليس ياتي
وانا وانت مسافران ولاجئـان
انـا وانت !
مـاذا تسر لك الكواكب ؟
إنهـا من دون بيت ؟ !
لا تسمعيهـا !
كان فحم الليـل يرسمها على تمثال صمت
وانا وانت .. انـا وانت
شفتا حنين كان ملح الانتظـار
طعامنـا ، وصداك صوتي !
والبـاب يغلق مرة اخرى
ووجهك ليس ياتي ..
يا ليل ! يـا فرس الرمـاد
يشج احـداق الهـلال
اتكن لي بعض الموده ؟ !

ماذا يجري في الكنيست ؟

رسالة الى طفل لم يولد بعد !

بقلم : سميح القاسم

ولدي الحبيب :

انت لم تولد بعد ، ولا اعلم اذا كنت ستخرج من الظلام الى .. الظلام ، ولكن اعلم ان طريقك شاقة مزروعة بالالغام والاحكام العنصرية ويتسحاك نافون وشركاه .

وحتى تكون على علم بما يجري من حولك وما يعد لك ، اقص عليك ما جرى في الكنيست بتاريخ ٥-٤-٦٧ .. والكنيست يا ولدي هي مركز اعصاب دولتنا ، التي يشاع عنها انها واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط .. شرقك انت .

في ذلك اليوم جرى نقاش حولك يا ولدي ، فقد حاول المدعو نافون ان يستعدي عليك اخاك اليهودي الذي سيولد معك ، في يوم واحد !

قدم يتسحاك نافون (من رافي) اقتراحا لجدول الابحاث حول الاسر التي تكثر من انجاب الاطفال .. وفي ذلك الاقتراح ، اعلن السيد نافون ما معناه ان «قيمة» الطفل تتوقف على اصله .. يهودي هو ام عربي ؟ اشكنازي هو ام سفارادي ؟

قال نافون ان التكاثر الطبيعي بين المواطنين اليهود منذ سنة ١٩٥٠ انخفض بنسبة ٣٠ في المئة .. بينما ارتفع التكاثر الطبيعي بين المواطنين العرب في الفترة نفسها بنسبة ١٨ بالمئة ..

وكأنه يعلن خطرا محدقا صرح نافون بان نسبة تكاثر العرب في اسرائيل هي اعلى نسبة في العالم باسره .

ولم تتوقف مخاوف نافون عند هذا الحد فقد صرح ان نسبة الولادة في انخفاض بين الاشكنازيم ، وان الاشكنازيين في تل ابيب مثلا تنخفض نسبتهم ب ٧ في المئة كل جيل!

وعاد نافون الى اليهود والعرب فقال : «يبدو انه في المدى القريب ستنخفض نسبة الاطفال اليهود وتزداد نسبة الشبان والعجزة ، ويتوقع تطور معاكس عند المواطنين العرب في البلاد» .

وقد طالب نافون المذكور بتحسين اوضاع المراة التي انجبت كثيرا من الاطفال ، ولكن امك لا تعنيه ، ياولدي ، لذلك فهو يبحث عن اقوال الشعراء في الام «العبرية» ، ويتلو من شعرهم :

«ايتها المراة العبرية .. من يدري بحياتك ؟
في ظلام اتيت .. وفي ظلام تمضين
تحملين ، تلدين ، ترضعين ، وتخدمين
تخبزين وتطبخين .. وقبل اوانك تذبلين»

لقد اراد الرجل ان يضرب على اوتار القلوب. ووقف وزير الشؤون الاجتماعي السيد بورغ ، ليعبر عن اهمية الموضوع وليطلب نقله الى لجنة الخدمات العامة في الكنيست

لا تقل ياولدي انك ترفض القدوم الى عالم تكون فيه مكروها وغير مرغوب فيك !

لا تقل ذلك ، فما زال هناك من يقف الى جانبك ويدافع عن حقك في ان تولد وتعيش .

وقف النائب ماير فلنر ليشرح موقفه من هذه القضية فتساءل :

- لماذا يجري ربط الامور بهذا الشكل ، بحيث يعلن من على منصة الكنيست ان تكاثر المواطنين العرب في اسرائيل هو اعلى تكاثر في العالم !

ان هذا الكلام يسمعه الشبان، وفي هذه الظروف التي نعيشها اقليلة هي الشوفينية عندنا ؟ هل هذا هو واجب عضو الكنيست .. ان يطلب اصلاح الاسر الكبيرة ، منطلقا من هذا الاساس ؟

وقاطعه مردخاي بن بورات (من رافي) : هذا يشجع شيبتنا على المنافسة .

وصاح مردخاي سوركيس (من رافي) ساخرا : هوعربي بقدر ما انا عربي !

فتصدى له النائب توفيق طوبي قائلا : من قال انه من واجب العرب فقط ان يدافعوا عن العرب ؟ انه من مصلحة دولة اسرائيل وشعب اسرائيل ان يهب يهود للدفاع عن العرب !

وواصل ماير فلنر حديثه قائلا: «بودي ان اقول ان اسرتي ابيدت برمتها لانها يهودية ! وانا كيهودي احتج على التصريحات القومية المتعصبة ضد العرب . انه لما يجرح كرامتي كيهودي ، ان تثار في الكنيست قضايا عنصرية ، بهذا الشكل .

مردخاي سوركيس : انت تحرض !

ماير فلنر : كل اللاساميين تكلموا مثلك يا عضو الكنيست سوركيس . ان اقوالك هي اقوال لاسامية . ويجب مقاومة اللاسامية حين تكون موجهة ضد اليهود ، وحين تكون موجهة ضد العرب» .

هذه الكلمات الانسانية الحارة اثارت وزير الشؤون الاجتماعية السيد بورغ فتصدى للنائب فلنر .. وليدلل على «حسن النية» ، قال : قبل اسبوع ولدت لي حفيدة في مستشفى الولادة في العفولة ، وقد نامت ابنتي في غرفة كبيرة ، حيث نامت بعض المواطنات من الناصرة .. وقد فرحت بذلك !

وعلت من القاعة هتافات : مبروك !

وعلت في قلبي هتفة :شكرا يا سيدي الوزير .. فانه حقا امر عجيب ان يسرك وجود ابنتك مع نساء عربيات في غرفة واحدة!!

فوق ذلك قال الوزير ان التكاثر بين العرب في اسرائيل سببه الاوضاع الطبية الجيدة التي يتمتعون بها ، ولكنني اود ان اؤكد للسيد الوزير ان الاوضاع الطبية تحسنت حتى في ادغال افريقيا .. واود ان اؤكد له ان التكاثر ليس نتيجة طبيعية وحتمية لتحسن الاوضاع الاقتصادية، فاعلى نسب التكاثر في العالم موجودة في الدول الفقيرة والمتاخرة كما هي الحال في الهند ، وسائر جنوب شرقي اسيا ، وامريكا اللاتينية ، والتكاثر هناك سببه انعدام النشاطات الثقافية والوسائل الترفيهية لدى جماهير الشعب «وتفرغها» للمتعة الوحيدة التي بقيت لها !

احد الذين ادلوا بدلوهم في النقاش كان النائب ابراهام طيار - من المركز الحر المنشق عن حيروت ، ورغم انه كان اكثر تطرفا من نافون وشركاه فقد قال امرا خطيرا ومؤسفا وهو ان حوالي ٤٠ في المئة من الاطفال في اسرائيل يعيشون في الاحياء الفقيرة وفي ظروف سكن رديئة .

لم ينته النقاش هنا ، ياولدي فلكل كلمة رد ، ولكل سؤال جواب ..

ووقف النائب اوري افنيري فقال :

- «لقد وضع النائب نافون هذه القضية باعتبار : كيف نتكاثر «نحن» ، وكيف يتكاثرون «هم» .. «تكاثرنا» ينخفض ، و«تكاثرهم» يرتفع .. «نحن» اسرائيليون من اصل يهودي ، و «هم» اسرائيليون من اصل عربي .

وقد وصف اوري افنيري هذا التوجه بانه توجه فاشستي ، وحذر من مواصلته

وهكذا ، ترى يا ولدي الذي لم يولد بعد ، ان طريقك نحو المستقبل قد يدمي قدميك الطريتين .. ولكنني اقسم بك ، وبجميع اطفال العالم ، ان اصنع من الكلمة العاشقة مقصلة للكلمات الكارهة ! .

تعال ايها الصغير ، ولا تتردد ، فلن تكون وحدك ، ولن تكون غير مرغوب فيك ، لان الشمس لا تخون مسيرتها !

سندات وزير المالية .. والسياسة

■ الميزانية العامة ، للسنة المالية الماضية ، منيت بعجز مقداره ١١٥ مليون ليرة ، وقد اقترحت لجنة الكنيست المالية اصدار سندات مالية بقيمة هذا المبلغ ، لتغطية العجز .. ويقوم وزير المالية باصدار السندات التي تودع في حيازة بنك اسرائيل للحكومة ويقوم البنك بالتعامل بها بمثابة نقد مالي .

وقد جرى في الكنيست نقاش حول هذا الموضوع يوم ٢٩-٣-٦٧ ، اشترك فيه النائب توفيق طوبي فقال :

« ان كتلتنا الشيوعية تعارض مشروع القرار المطروح امام الكنيست بشأن اصدار سندات وزير المالية بقيمة ١١٥ مليون ليرة . فلا يجوز فصل هذا العجز عن سياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة «الاعتدال» ، سياسة تخفيض مستوى المعيشة ، وتقليص قدرة الجمهور الشرائية ، قدرة طبقات الشعب العاملة ، وسياسة تقليص السوق الداخلية » .

« كذلك ، فلا يمكن فصل العجز في الميزانية عن المصروفات العسكرية الضخمة ، الناجمة عن سياسة الحكومة التي تواصل ابعاد السلام والاثقال على الميزانية وعلى الشعب . لذلك فان التغلب على مصاعب الدولة الاقتصادية ، يستوجب تغيير السياسة » .

ثم قال النائب طوبي :

« نسمع هنا وهناك «نصائح» لاتخاذ خطوة جديدة لتخفيض قيمة الليرة ، كوسيلة لمعالجة مشاكل اسرائيل الاقتصادية ، واننا نحذر ، بكل التحذير ، من اتخاذ هذه الخطوة المغامرة ، التي لا تعني سوى المزيد من اثقال كاهل العامل وجماهير الشعب» .

هنا صاح فكتور شمطوب (من مبام) مقاطعا :

- لا حاجة للتحذير ، لن يكون تخفيض لقيمة الليرة ، تستطيع ان ترتاح .

توفيق طوبي : كنت اود ان اسمع ذلك من الوزير ..

اوري افنيري : ستسمع من الوزير ، ولكن السؤال هو اذا كان قوله جديا .

توفيق طوبي : ... اريد من الوزير ان ينفذ هذا الوعد ، وليس كما حدث مع وزير المالية السابق ، الذي قال قبل التخفيض بوقت قصير : «ان التخفيض لن يكون !..» ومع ذلك فقد عملها !

كتاب مفتوح من جنرال سوفييتي يهودي الى دافيد بن غوريون

الجنرال هيرش بلاسكوف يتوجه الى محرر «زو هديرخ» لنشر الكتاب المفتوح

السيد بن غوريون !

عدة ايام قد مرت منذ ان علمت بخطابك في نيويورك ، وحتى الان لم يهدأ لي بال . افحق الامر ؟ فطبقا لانباء الصحف الاجنبية فانك قد قلت في مؤتمر صحفي : « ان الروس يقلدون النازيين في معاملتهم اليهود » .

ليس في وسعي ان افهم كيف استطعت ان تلصق مثل هذه الاساءة الثقيلة بالدولة وبالشعب اللذين لهما مدينون اليهود كثيرا . تصور في مخيلتك ماذا كان مصير اليهود لولا الشعب السوفييتي وقواته المسلحة . انني جنرال سوفييتي حاربت في سنوات الحرب العالمية الثانية في مختلف الجبهات . وكثيرا ما كان قلبي ينزف دما لمراى آثار الجرائم التي خلفها الفاشيون . ففي كل مكان وطأته اقدام النازيين اريقت كالماء انهار من الدم الانساني.

ففي مناطق الاتحاد السوفييتي عذب الفاشيون ، حتى الموت ، نحو مليوني يهودي . وحتى هذا اليوم تغمرني الرجفة والتزعزع حينما اتطلع الى هذا الرقم . بين الضحايا كثير من اقاربي واصدقائي . ولن ننسى ، الى الابد ، ما فعلته الدولة السوفييتية تجاه الشعب اليهودي في ايام الكارثة . وفي غمرة المعارك الدموية مع العدو المتوحش وجدت الدولة السوفييتية الوسائل والامكانيات لاجلاء اكبر عدد ممكن من الناس عن مناطق الجبهة بعيدا الى المؤخرة . ومئات الوف اليهود ، من اكرانيا وبيلوروسيا ومولدافيا واقطار البلطيق ، الذين حوم فوقهم خطر الابادة المحققة ، قد وجدوا ملجأ ومأوى لهم في الاورال وسيبيريا وازبكستان وكازخستان وفي كيرغيزيا وبشكيريا . وبفضل هذا تمكن مئات الوف اليهود من اجتياز الحرب .

احقا ان هذا الامر غير معروف لك ايها السيد بن غوريون ؟

انني اليوم في الثامنة والستين من عمري . لقد نشأت في الازقة الملتوية المظلمة في كوماروفكا بمنسك . ووالداي عرفا الشقاء والحياة الصعبة . لقد وجهت ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ حياة كل الشعوب في بلادنا ، وبضمنها حياة الشعب اليهودي ، نحو آفاق جديدة تماما . وحينما تعلمت في صباي ، في المدرسة الدينية اليهودية فان والدي قد امل بان اكون «رابيا» في يوم من الايام . ولكنني كنت رجلا عسكريا . وانني - ضابط في الجيش السوفييتي. ولا ضرورة للذكر انه في سنوات النظام السوفييتي الخمسين لم تنتصب قامتنا المحنية فقط ، ولم نحصل على الحرية فقط ، بل نهضنا واصبحنا ، بكل ما تعنيه الكلمة ، اناسا جددا : في طريقة تفكيرنا ، وفي مهننا ، وفي اهتمامنا بحياتنا الفكرية .

ان التصريح الذي ادليت به في نيويورك انما هو تحريض اجرامي على الواقع السوفييتي، وعلي شخصيا ، وعلى الاخلاق الاشتراكية . انك تريد ان تصرف الانظار ، بهذا ، عن الخطر الفعلي ، عن السوء الواقعي - عن تصاعد النازية التي تسمع صوتها ، اكثر فاكثر ، في جمهورية المانيا الاتحادية . انني لاعترف بانني لم اصدق عيني حينما قرات كيف اجهدت نفسك في ان تثبت في نيويورك ان كل شيء في المانيا الغربية حسن : «فهذه - كما زعمت - ليست نازية وانما قومية خاطئة » . وانا كانسان جرح ست مرات في معارك ضارية اود ان اسأل دون مواربة والتواء : من هم اولئك الذين تتستر عليهم ؟ اهم الذين قتلوا آباءنا وامهاتنا؟ أهم اولئك الذين يحلمون باوشفتس وتربلينكا جديدة ويكتفون حتى الان بالاعتداء على المقابر والكنس اليهودية برسومات الصليب المعقوف ؟ لقد كتبت هذه السطور لاعرب لك ، يا عضو كنيست اسرائيل، عن سخطي وسخط عائلتي وسخط رفاقي في السلاح الاحياء والاموات الذين دفعوا بدمائهم ثمن النصر على هتلر.

انني على ثقة بان الشعب في اسرائيل لا يقر تصريحات عضو الكنيست السيد دافيد بن غوريون .

هيرش بلاسكوف
جفاردي جنرال ليفتنانت
موسكو - آذار ١٩٦٧

خبر وصورة

١٦٧٠ طائرة امريكية اسقطت في فيتنام ، ومع هذا فقد قال السفير الامريكي في سايغون ، هنري كابوت لودج ، في تشرين الاول ١٩٦٥ :

« ان كل شيء يشير الى ان الفيتكونغ يواجه هزيمة فاجعة » ؟ ! بعد اكثر من سنة على هذا التصريح ، قال جونسون في مؤتمره في غوام ، ان الحرب قد تطول ، وربما تطول ١٠ سنوات اخر !



اصلاحات اشتراكية جديدة في تنزانيا

القاهرة - التاميمات التي اجريت في تنزانيا مؤخرا ، وبضمنها تاميم البنوك ، كانت «جزءا صغيرا جدا» من مخطط بناء الاشتراكية . - هذا ما اعلنه الرئيس التنزاني نيريري ، الذي كان في زيارة القاهرة هذا الاسبوع .

وبدأ نيريري زيارته للقاهرة بمناسبة المؤتمر الافريقي لرؤساء الدول الخمس . وقال بهذه المناسبة ان تنزانيا مثل مصر ، جادة في عزمها على بناء الاشتراكية والتاميمات التي جرت في شباط الماضي كانت بداية متواضعة .



علاج للنوبات القلبية

ساحل ميامي - في كلية الطب بجامعة كولورادو يقوم العلماء بانتاج نوع من الدواء يستطيع اذابة الدم المتخثر الذي يحدث النوبات القلبية .. وقد كشف عن هذه الحقيقة الدكتور كورت فون كاولا ، في اجتماع للجمعية الامريكية للكيمياء .

الا ان هذا العلاج ، كما ذكر الدكتور كورت ، الذي يجري تناوله بالفم لم يجتز بعد مراحل التجارب في المختبر . وقد نجح استخدامه حتى الان في معالجة ارانب المختبر .

طبيب سوفييتي يفحص سبب وفاة مومياء مصرية

في سنة ١٩١٣ نقلت الى متحف سوفييتي مومياء مصرية بمبادرة الطبيب الروسي ديمتري بورلين . كان هذا قبل نصف قرن . ومؤخرا شاهد رواد المتحف بدهشة طبيبا يفحص المومياء بستتوسكوب . وكان هذا الطبيب ، المسمى بنوفيلنسكي يقوم بدراسة اسلوب جديد في البحث .

وكانت هذه العملية كعملية تحقيق عبر العصور لتحليل اسباب وفاة صبية مصرية قبل ٣٥٠٠ سنة . واكتشف الطبيب انها لو كانت حية في عصرنا لامكن معالجتها بوسائل الطب العادية المعاصرة . واهم قضية كان يحاول الطبيب اكتشافها هي طريقة المحافظة على الجسم من الانحلال بطرق التحنيط القديمة التي تمنع التفاعل البكتيريولوجي . وتعتبر ابحاثه على غاية من الاهمية النظرية والعملية .

اخطاء فنية ونواقص سببت كارثة المركبة الكونية الامريكية

بيان الحكومة الامريكية عن كارثة المركبة الكونية التي كان ضحيتها الرواد الثلاثة في ٢٧-١-٦٧ في «راس كنيدي» يقول ربما هناك ضرورة لاعادة بناء المركبة «اوبولو» من جديد . ويقول التقرير المؤلف من ٣٠٠٠ صفحة ان شبكة الكهرباء في المركبة «اوبولو» غير مرضية وان في تخطيطها اهملت مسالة اتخاذ الاحتياطات للمحافظة على ارواح روادها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتوجه الى جماعة

ميكونس والمبام لاجراء مظاهرة مشتركة في اول ايار

مكتب الاتحاد - بعد القرار الذي اتخذته اللجنة المركزة للهستدروت بعدم اجراء مظاهرات اول ايار هذه السنة ، توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالتين الى كل من حزب مبام والنائب ميكونس لاجراء مظاهرة مشتركة. وحتى كتابة هذه السطور لم يرد المبام على الرسالة

وجاء في الرسالة التي وجهها الرفيق ماير فلنر باسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ميكونس ما يلي :

« بعد ان قررت اللجنة المركزة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ان لا تعقد في هذه السنة مظاهرات في اول ايار ، عيد التضامن الاممي للطبقة العاملة ، فاننا نقترح عليكم عقد مظاهرات مشتركة لليسار : حزبكم وحزبنا والمبام .

ان ثمة اهمية خاصة لعقد مظاهرة مشتركة في اول ايار هذه السنة ازاء الوضع القاسي للعاملين الذين يقاسون من البطالة ومن هجوم الراسماليين والحكومة على اجور العاملين وحقوقهم، وازاء الاخطار على السلام والحريات الدمقراطية .

وفي حالة رفض المبام فاننا نقترح عقد مظاهرات مشتركة بين حزبينا .

وفي انتظار جوابكم ، مع التحيات الرفاقية ، ماير فلنر » .

وبعث صموئيل ميكونس برد مؤرخ في ٥-٤-١٩٦٧ الى اللجنة المركزية للقائمة الشيوعية الجديدة ، الى الرفيق ماير فلنر ، وجاء في هذا الرد :

« جوابا على رسالتكم من يوم ٢٩-٣-٦٧ بشان مظاهرات اول ايار فاننا نعلمكم بموقفنا التالي :

١ - كما هو الحال دائما ، وكذلك في هذه السنة ، نحن من اجل عقد مظاهرات هستدروتية لاول ايار تشمل كافة احزاب العمال على الرغم من التناقضات الايديولوجية والسياسية بينها .

٢ - ولما كانت الاكثرية في قيادة الهستدروت قد قررت أن لا تعقد في هذه السنة مظاهرات هستدروتية ، فاننا نحبذ عقد مظاهرة مشتركة لاحزاب اليسار العمالي على الرغم من خلافات وجهات النظر بينها بل اننا قد بذلنا ونحن نبذل جهودا من اجل ايضاح هذه الامكانية وتحقيقها .

واذا كان عقد مظاهرة مشتركة لكل احزاب اليسار العمالي لن يخرج الى حيز التنفيذ في هذه السنة ، فاننا على استعداد لعقد مظاهرة اول ايار مشتركة معكم وحدكم فقط على الرغم من خلافات الراي الجدية بيننا فيما يتعلق بعدد من القضايا الحيوية .

غير انه من اجل هذا - اي من اجل ان نتظاهر سوية معكم ، ومعكم وحدكم فقط - فمن الضروري ان تلغوا بيانكم من ٢٢-١-٦٧ عن وقف اتصالات المفاوضة ، بصورة انفرادية ، التي جرت فيما بيننا بشان التعاون وكذلك التبرير المسيء الذي قدم لوقف اتصالات المفاوضة من جانبكم .

مع التحيات الرفاقية - اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
صموئيل ميكونس - السكرتير العام »

وبعث الرفيق ماير فلنر رسالة مؤرخة في ١٠-٤-١٩٦٧ الى استر فلنسكا ، باعتبار ان ميكونس خارج البلاد ، هذا نصها :

« تلقينا رسالة الرفيق ص. ميكونس من ٥-٤-٦٧ ردا على رسالتنا من ٢٩-٣-١٩٦٧ .

واننا لنستغرب جواب الرفيق ص. ميكونس الذي يفرض شروطا مسبقة لعقد مظاهرة مشتركة في اول ايار ، عيد التضامن الاممي للعاملين .

هناك تقديرات مختلفة لمسببات وقف المحادثات بيننا ونحن لا نقبل تفسيراتكم في هذا الشان . ففي راينا انكم انتم الذين سببتم وقف المحادثات عن التعاون واعادة الوحدة. ولكن ما علاقة هذا بعقد مظاهرة مشتركة في اول ايار على اساس شعارات متفق عليها .

اننا نعود ونقترح عليكم عقد مظاهرات اول ايار ١٩٦٧ بصورة مشتركة . ان مصالح الطبقة العاملة التي تقاسي من البطالة الجماهيرية ، ومن هجوم الراسماليين والحكومة على اجورها وحقوقها ، ومصلحة السلام والدمقراطية تتطلب وحدة عمل كافة قوى اليسار في الهستدروت. فان عقد مظاهرات منفردة في اول ايار يتناقض مع ماهية العيد ومع مصالح العاملين الموضوعية .

اننا نفضل عقد مظاهرة موحدة لكل قوى اليسار في الهستدروت . ولهذا فقد توجهنا اليكم والى المبام ايضا . ولكن في حالة عدم استجابة المبام فاننا نعود ونقترح عليكم عقد مظاهرة مشتركة في اول ايار مع ايجاد الامر المشترك . اننا نقترح عليكم عقد مقابلة بيننا بغية وضع ترتيبات المظاهرات وصوغ الشعارات . مع التحيات الرفاقية - ماير فلنر » .

سبحانك (جهينة)

قريـة وقد كبرت في شرق وقـد كبـر

حين قرات ما قاله الطيـار الاسرائيلي الذي حلق فوق دمشق الشام ـ «بانت لي وكانها قرية عربية وقد كبرت» ـ تذكرت ما قاله سياسي الاسرائيلي ، في سنوات الخمسين : «نظر الى العربي من خلال عدسة البندقيـة» . فقلت بيني وبين نفسي : لا شيء يبقى في مكان واحد . لقد كبر ناظور الحرب وتعمق خندق العداء ...

تجري بين اجهزة الاعلام الاسرائيلية والسورية مناطحة : اي الفريقين تكبد اشد الخسائر . اما نحن ، الذين عشنا على اعصابنا ١٨ عاما قلقين على السلام الاسرائيلي — العربي ، فنقول : قضية السلام هي التي تكبدت اشد الخسائر .

قرانا في الصحف آيات الفصحنة عن النصر المؤثل على هضاب البحيرة . وقال القائد العام بعد المعركة « اتامل ان يكون السوريون تلاميذ نجباء ، وان يكونوا تعلموا موضوعهم في درس واحد . ولكنني لست متاكدا من ان هذا الدرس هو الدرس النهائي » ...

وقال منذرا بتوسيع العمليات : « لن يفرض السوريون علينا اشكال نشاطنا العسكري . لقد جاء البرهان على ذلك ، هذه المرة ، حول حادث حدود . ولكن هذا المبدا نستطيع تطبيقه ايضا على حوادث اخرى » ...

وكتبت عل همشمار : انه حين ابدى قائد الجو اسفه لانه لم يستطع ان يسقط سوى ثلاث طيارات من اربع طيارات سورية ، وان الرابعة انسحبت ، قال له القائد العام : « انا مستعد ان اتفق معك على ما يلي : من كل اربع طيـــارات سورية تسقط ثلاثا » ...

لست رجلا عسكريا ولا استطيع ان اتصور كيف يتصرف العساكر بعد المعركة . ولكنني رجل سياسة ورايت كيف يتصرف رجال السياسة : فقبل ١١ عاما وقع انتصار اضخم وافخم . وكان ذلك في حرب غزة وسيناء . وتبارى الزعماء هنا في تقدير هذه الغزوة على انها اعظم نصر عسكري سجله تاريخ الحروب كلها . وفارس غزوة سيناء ، ديان ، اصبح فارس اساطير . وبن غوريون شلح ثيابه المدنية ولبس لباس الجندي تيمنا . واعضاء كنيست شربوا نخب الانهيار الحتمي للنظام التحرري في مصر ، وعودة الانجليز الحتمية الى دلتا النيل . وبن غوريون احيى المملكة . فماذا بقي من آثار هذا النصر غير العزلة التي ازدادت عزلـة ؟

وكيف تصرف رجال السياسة بعد المعركة ؟ لن اتحدث عن اضطرار بن غوريون ، بعدها ، الى الانسحاب والى خلع رداء الجندي حسرة . بل ساتحدث عن اضطرار بن غوريون ، وفرسان سيناء جميعا ، الى خلع رداء الحكم بعد ان لفظهم التطور التاريخي الحتمي . واما النظام التحرري في مصر فازداد ثبوتا وتوسعا وتعمق مضمونـــه الثوري . وسكرة الانخاب ، قبل ١١ عاما ، لم تبق منها سوى الفكرة .

استرجع هذه الذكريات حتى اقول : هذه الطريق هي طريق السراب الخلب امام العطشان . ما حققت هدفا قبل ١١ عاما فاي هدف ستحققه الان ؟

لقد جاء اشكول الى الحكم بحق اعلانه ان طريقه غير طريق بن غوريون . ولكنه الان يتباهى على سلفه بسلاح الجو. ففي اية قرنة منجو سيفلت من تطور التاريخ الحتمي ؟

السياسي الاسرائيلي ، قبل ١٥ عاما ، راى العربي من عدسة البندقية . والطيار الاسرائيلـــي راى عروس بردى « قرية وقد كبرت » . فهل هذا هو المصير ؟

لا ، ليس هذا هو المصير . بل هذا هو نتيجة سياسة مفلوجة توهمت ان شرقنا لن يكبر ابدا ، ولن يستيقظ ابدا .

شعب اسرائيل ، الذي يرغب في السلام وفي التآخي ، يرفض هذا المصير . سيتعاظم كفاحه ضد هذه السياسة المفلوجة والمفلجة . ويكافح من اجل سياسة لا ترى « قرية وقد كبرت » بل شرقا وقد كبر . ويريد ان يسير مع هذا الشرق ، وفيه ، وجزءا منه ومن مستقبله السلمي النير ..

(جهينـــة)

الكنيست تناقش الشؤون الاذاعيـة

القـــدس ـ «البرامـــج الاخبارية في اذاعة اسرائيـــل موجهة وغير موضوعية وهـــي احيانا مضللة للجمهــــور» ـ ورد هذا الكلام في الخطـــاب الذي القاه النائب الشيوعـــي توفيق طوبي في الكنيســـت في ٦٧/٤/١١ وذلك في النقـــاش الذي جرى حول الشؤون الاذاعية في اسرائيل .

معظم الكتل البرلمانية اشتركت في النقاش معبر بعض المتحدثين عـــن اعجابهم بنشاط موظفي الاذاعـــة وديناميتهم . وهاجم اخرون بـعض البرامج باعتبارها غير مثقفة . وقـد وجه نقد لكون صلاحية تعيين مديـر الاذاعة في يد رئيس الحكومة شخصيا وليس في يد الحكومة ، الامر الـــذي يجعل من الاذاعة وسيلـة دعاليـــة للحزب الحاكم . ومن الامور التـــي برزت في النقاش مطالبة معظم الخطباء بتوسيـع القســـم العربي واعـــارته مزيدا من الاهتمام بدعوى انه وسيلة الاتصال المباشر الوحيدة التي تعرض بها اسرائيل موقفها عـــلى الشعوب العربية .

اما النائب توفيق طوبي فقد كان اكثر المتحدثين موضوعية حين كشف الاهداف الحقيقية التي تستغل اذاعة اسرائيل من اجلها والتوجه الخاطىء والمضلل المفروض على هذه الاذاعـــة وقال :

«خلال سنوات عديدة ابدى الجمهور تذمره من اذاعة «صوت اسرائيل» ، وبشكل خاص ، من كون هذه الاذاعة وسيلة دعالية حزبية في يدي مكتب رئيس الحكومـــة وخاصة في ايدي المباي . طيلة سنوات ترددت المطالبة بجعل الاذاعة مؤسســة شعبية حقيقية ، تحت اشراف جماهيري واسع . هناك رغبة اكيدة لدى الجمهور في ان تعبر الاذاعة عن المجتمع الاسرائيلي بجميع فئاته وطبقاته واحزابه وطوائفه ، لا ان تكون وقفا على اوساط حاكمة ضيقة» .

وامتدح توفيق طوبي بعض البرامج واثنى عـــلى نشاط الموظفين الذين يقدمونها ولكنــــه هـــاجم البرامج الاخبارية قائلا ان نضالات العمال ضد البطالة ، فوق انها لا تحظى بتاييد الاذاعة ، فهي توصف بانها اعمـــال شغب فوقانية ، وهذا يفضح توجـــه السياسة الحكومية المعادية للعمـال والمعادية للشعب .

وفي حديثه عن موقف الاذاعة من السياسة الخارجية قال ان محرري البرامج الاخبارية يبذلون الجهـــود للظهور بمظهر انصار الغرب وانصار الاستعمار ضد الاتحـــاد السوفييتي وضد الشعوب العربيـــة ، واعطى الخطيب مثلا على ذلك موقف الاذاعة من الحرب الفيتنامية وموقفها من حرب التحرير الدائرة في الجنوب العربي .

هنا قاطعه عضو الكنيست موشه برعام (من المراخ) صائحا ـ وماذا بشان غزو اليمن ؟

طوبي ـ في اليمن كذلك يبرز تاييد اذاعة اسرائيل للامـــام ، للملكيين ، لاولئك الذين يريدون العودة باليمن اجيالا الى الوراء : الى عهد الاستعباد الاقطاعي .

وواصل طوبي خطابه قائـــلا ان الاذاعة يجب ان تثقف الجمهور على المبادىء السامية ، مبادىء السـلام والاخوة ، وليس على التعالي القومي والاستخفاف بالغير ، واثارة المشاعر الحربية اثناء وقوع اصطدامات على الحدود ، كما تفعل الاذاعة اليوم .

ثم ناقش النائب طوبي « مهمـة الاذاعة » كما وردت في القانون الخاص بها . فقد جاء في بند القسم العربي القول بان الاذاعة باللغة العربيـــة مهمتها هي استعمال التفاهم والسلام بين اسرائيل وجاراتها العربيـــات . فقال : ان البرامج العربية في اسرائيل تعبر عن سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب الاخر ، لذلك فهي لا تستعمل التفاهم والسلام . ثم تساءل : لماذا تكون الدعوة الى التفاهم والســلام وقفا على الاذاعة العربية دون الاذاعة العبرية ؟ لماذا لا يجري توجيه جماهير الشعب في اسرائيل نحو التفـــاهم والسلام بالاذاعة العبرية ايضا ؟

وقد هاجم النائب طوبي الظواهر العنصرية التي تبثها الاذاعة من حين لاخر . واعطى مثلا مطالبة احـــد المذيعين في اذاعة حيـــة بالعودة الى نظام «العمل العبري» وتجريد العمال العرب من العمل في البيارات .

في نهاية خطابه ندد توفيق طوبي بالغبن اللاحق بالكتلة الشيوعية في البرنامج الاذاعي « من الكنيســـت ولجانها » وقال ان هذا البرنامج لا يعطي صورة حقيقية عن النقاش الذي يجري في الكنيست ، ولا يعطي الفرصة لعرض وجهة نظر الكتلة الشيوعية في سائر القضايا التي يدور حولهـــا النقاش .

ثم اقترح تلخيص النقاش في بندين: ١ ـ ان تتخذ الكنيست قرارا بتعديل قانون الاذاعة ، بجعلها مؤسسة شعبية مستقلة ، تدار وتحرر برامجها بصورة مستقلة غير خاضعة لضغط الحكومـة والاوساط المتنفذة ، ٢ ـ على اذاعـة اسرائيل ان تبادر الى تقديم برامج تثقيفية واسعة تدعو الى التفـــاهم والصداقة بين الشعبين اليهـــودي والعربي ، والى استحثاث السلام .

لا ((تعـاون)) ولا ((اخوة)) بين نواب المبـــاي العرب ! .. جبر معدي يقيم ((قائمة درزية)) بعـــد ان فشل في تعيين ولده سكرتـــير القائمـة الموحـدة

القدس — لمراسلنا ـ انشق جبر معدي عن قائمة «التعاون والاخوة» واقام قائمة مستقلة من عضو واحد سماهـــــا «الكتلة الدرزية الاسرائيلية». وادعى جبر ان الباعـــث الحقيقي لاقامة الكتلة هو... «مصلحة الطائفة الدرزيـــة» !

وكنا قد نشرنا خبـــرا في عدد سابق للاتحاد حــــول خلاف بين نواب المباي العرب حول .. من يشغل منصـــب سكرتير الكتلة . وكان النائب معدي قد اصر ان يعين ولـــده سكرتيرا للكتلة ؛ فـــرفض زملاؤه ..

وهكذا .. بعد ان لـــم يحصل جبر لولده علـــى معاش السكرتير .. فطن الى .. «مصلحة الطائفة الدرزية»

عنـدما تضطر الكيرن كييمت الى تشغيـل العمـــال العـرب

لمراسلنـا في ام الفحـم منذ بداية البطالة ترتب على الكيرن كيمت استيعاب عدد من عمال ام الفحم . ولكن هذه الشركة المشهورة بعدائهـــا للعرب اخــذت تضطهـــد هؤلاء العمال وتفرض عليهم كل اساليب الاستغلال والتيئيس بحجة ايام المطر والمقاولات. ولكن العمـــال لم يستسلموا فاضربوا عـــدة مرات .. واستمروا في النضال المثابر من الحـــين والاخر حتى اسفرت النتيجة عن تحكيم لجنــــة (خبيرة !) من الهستدروت وموظفـين عن الشركة وخبير زراعي لتعيين ((النورمة)) في منطقة ميسر.

وقـــد حضرت اللجنة بتاريخ ٢-٤-٦٧ واختارت اربعة عمـال عرب واربعة عمال يهود للعمل في نكش الشجر ساعة واحدة . وبعد ان انتهت الساعة تبين ان العمال العرب نكشوا ٨ شجرات والعمال اليهود ١٣ شجرة !

وهنا طلب موظفو الكيرن كيمت والهستدروت ان تكون النورمـة ١٣ شجرة مما اثار دهشة العمال العرب لهذا الطلب لانهم اشتغلوا بجد خلال الساعة . وقد دفـع هذا الطلب العمال العرب للاطلاع على عمل العمال اليهود فوجدوا في العمـل تزويرا وغشا مقصودا بالاتفاق مـع موظفي الهستدروت والكيرن كيمت ، اذ كانوا يغطون ما حول الشجرة بالتراب بدون نكش ...

ولكن على الرغم من انكشاف هذه المؤامرة اصر موظفو الكيرن كيمت وعميلهم القـديم عضـــو المجلس المحلي محمد عيسى الذي يدعي خداعا الدفاع عن العمال على ان تكون النورمة ٧٠ شجرة في اليوم بينما طالب العمال العرب بان تكون النورمة ٥٥ شجرة . هذا مع العلم ان العمال اليهود لا يشتغلون اكثر من ٣٥ شجرة في اليوم . وهنا يتضح التمييز بين العمال العرب واليهود .

ان عمـــال ام الفحم يطالبون بالمساواة مع اخوانهم العمـــال اليهود . فما رأي وزير العمـل والهيئات المختصة في الهستدروت بهذا الاجحاف اللاحق بالعمـــال العرب ؟ ؟

نصب تذكاري لضحـايـا مجـزرة كفر قـاسم

كفر قاسم ـ في احتفالات الذكرى العاشرة لمجـزرة كفر قاسم ، تبرع الفنان والنحات الاسرائيلي ، تمركين ، بصنع نصب تذكاري لضحايا المجزرة.. وقد تبنت اللجنة اليهودية ـ العربية مشروع اقامة النصب التذكاري .

وعـــلم مراسلنا الذي زار قرية كفر قاسم في مطلع الشهر الحالي ، ان لجنة كفر قـــاسم المحلية لاحياء الذكرى ، قـــد قررت اقتناء قطعة ارض تبلغ مساحتها الدونم لهذه الغايـــة النبيلة ، حتى يكون النصب رمزا لمقاومة الكراهية العنصرية بين الشعبين .

وفهم مراسلنا من مصـــادر اللجنة اليهودية ـ العربية ان اللجنة تعتزم افتتاح حملـــة تبرعات قطرية لتغطية نفقات اقامة النصب وشراء قطعـــة الارض الضرورية لهذا الغرض

والجدير بالذكر ان المشروع يلقى حماسا واسعا بين سكان المثلث وقوى التقدم اليهودية والعربية في البلاد .

ويعـــد شباب كفر قاسم بالتجند بسخاء لهذا المشروع رغم اوضاع البطالة الخانقة في القرية .

فكفر قاسم يبلـــغ عـــدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة تقريبا ، الا ان عدد العاطلين عـــن العمل فيها يتراوح بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ عامل يتسجلون فـــي مكتب العمل ، ولم يخصص لهم بعد اي نصيب في اعمال المبادرة .

يتالف نصب الذكرى من مدرج ابيض قريب الشبه بالبناء الهرمي . وهذا المدرج يكون ملتقى للمتنزهين . وفي صحن المدرج يقام حجر منقوش عليه : السلام باللغات العبريـة والعربية واللاتينية . ومنه تخرج نافورة ماء رمزا للحياة . وامام صحن المدرج ايضـا يقام نصب عبارة عن مقصلة مصنوعة من حديد السلاح الخردة ، ليلقي ظله على المـدرج الابيض رمزا للتهديد المحدق بالسلام . وعلى راس المدرج يقام مشعل ذكرى يضاء في ايام الذكرى السنوية .

الخطر يهدد المدرسة الثانوية فـــي الطيبـة
رئيس المجلس المحلي يفصل معلمي المدرسـة الثانويـة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ فـي جلسة المجلس المحلي المنعقدة يوم الاربعاء — ٥ الجـاري ـ قرر رئيس المجلس وائتلافـه فصل معلمي المدرسة الثانوية .. وقد عارض هذا الاجـراء التعسفي جميع اعضـــاء المعارضة الخمسة . واحتجت عليه الكتلة الشيوعية فـــي المجلس وطالبت بحذف هـــذا البند من جدول الاعمـــال ، وحذرت من مغبة مثل هـــذا العمل المنافي للدمقراطيـــة وللحقوق النقابية : ويهـــدد المدرسة الثانوية بالخطر .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعيـــة منشورا اوضحت فيه الخطر الـــذي يتهدد المدرسة الثانوية . ففـــي المدرسة الثانوية معلمون اكفـــاء ، برهنت امتحانات البجروت انهـــم يخدمون طلابهم خير خدمة ، ولا يجوز فصل المعلمين بجرة قلـــم ، ودون اثبات عدم كفاءاتهم . وكذلك اوضـح المنشور ان هذا الاجراء يعطي فرصة ذهبية للقائمين علـــى ادارة المعارف العربية لكي يتحركوا ويقوموا : كما هو دابهم ، بعملية تمشيط لكـــل معلم دمقراطي وكفء .

لقد اثار هذا الاجراء استنكـــار اهالي الطيبة قاطبة ، واستنكار اولياء امور الطلاب وكذلك طلاب الثانويـــة بشكل خاص ، الذين تلقفوا منشور الكتلة الشيوعية ووزعوه بانفسهـــم واعلنوا التفاهم حول معلميهـــم القديرين وعدم السماح لاي كـــان بالتدخل وتخريب مدرستهم وفصـــل معلميهم القديرين .

هذا والمعلمون الثانويون مصممون على مواصلة النضال وايصـــال قضيتهم حتى لمحكمة العدل العليـــا لالغاء هذا القرار الجائر .

ان مطلب الجميع هو الغاء هـــذا القرار الذي لا يستند على اي منطق ، والذي يهدد المدرسة الثانوية بالخطر.

قرارات مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي في منطقـة النـاصرة

عقد يوم الاحـــد الماضـــي (٦٧/٤/٩) في الناصـــــرة اجتماع لاحيـــاء المجلـــس المنطقي لحركة الصداقة بـــين اسرائيل والاتحاد السوفياتـــي الذي كان قد تاسس قبل مدة والتداول حول برنامج العمـــل للاحتفالات بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة .

حضر الاجتماع مندبـون عـــن : الناصرة ، يافة الناصرة ، الرينة ، كفركنا ، شفاعمرو ، عبلين ، عرابة ، كفر ياسيف ، ابو سنان واعضـــاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفياتـــي في منطقـــة الناصرة .

واتخذ الاجتماع القرارات التاليـة

● اقامة فروع جديدة لحركـــة الصداقة في الرينة ، كفركنا ، عيلبون، عرابة ، طمرة ، ابوسنان ، البعنة ، دير حنا .

● اقامة معـــارض للكتـــب السوفياتية في كفرياسيف والناصرة.

● التجنيد الجماهيري للاحتفـال بذكرى النصر على النازية في ٩ ايار ١٩٦٧ .

● اقامة مهرجان منطقي ضخـم في الناصرة للاحتفال بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر .

● اقامة المعارض عن الحياة فـي الاتحاد السوفياتـــي وعن الافـــلام السوفياتيـة .

وفي ختام الاجتماع انتخبـــت سكرتاريا تنفيذية من سبعة اشخاص.

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الاخ محمد حمد الشيخ احمد وعائلتـــه بالفاجعة الاليمة ـ بوفاة ولديـــــه بمرض الحصبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عبلين

دائرة التثقيف المركزية ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد يوم الاثنين ١٧-٤-٦٧ ، في الساعة ٧ مساء ، في نادي الثقافة ، شارع بار كوخبا رقم ١٠ بتل ابيب ـ اجتماع خاص لاعضاء لجان التثقيف المنطقيـــــة والمحاضرين حول موضوع :
٥٠ سنة لثورة اكتوبر
تقدم المحاضرة :
الرفيقة **تمار غوجانسكي**

الاجتماع السابع للجنة منطقة الناصرة
لتلخيص نشاط الحزب التنظيمي لسنة ١٩٦٦
واول ايـار القادم
وذلك في مقر الحزب بالناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت القادم ١٥-٤-٦٧
سكرتارية لجنة المنطقة

لقـاءات مع الشعـراء
يدعـو اليها اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلـي في عبلـين
يوم الجمعة ١٤-٤-٦٧ الساعة ٦،٣٠ مساء
مع الشاعر سالم جبران
في عرابـة
يوم السبت ١٥-٤-٦٧ الساعة ٦ مساء
مع الشاعر سميح القاسم

لجنـة الثقافـة ـ حيفـا
يوم السبت ٦٧/٤/١٥ الساعة ٨ مساء في النادي في درج الموارنة رقم ٦ :
امسية حول زيارة سارتر لاسرائيل
انطباعات من الاجتماعات معـه
يقدمها الصحفي ـ يوسف جليلي ـ عضو هيئة تحريـــر «زو هديرخ» (باللغة العبرية)
بعد ذلك يعرض الفيلم السوفييتي المشهور حول دفـــاع ابطال اوديسا عن مدينتهم في الحرب العالمية الثانية .

عاش يوم التضامن العالمي للشباب في النضال ضد الاستعمار
النصر والسلام لشعب وشبيبة فيتنـام البطلـة
عاش اول ايار في سبيل الخبز والعمل والسلام
اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة
يدعوكم الى المهرجان الكبير الذي يعقد يوم السبت الموافق ٦٧/٤/١٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في سينما امير في النـاصرة
البرنامج : **غسان حبيب** «شبيبتنا في المعركة لمستقبل افضل»
يورم جوجـانسكي «تحية منطقة تل ابيب»
اميل حبيبي «اول ايار ١٩٦٧»
شعراء الشعب : **توفيق زياد ، سالم جبران ، سميح القاسم**
فرق الشبيبة : تمثيلية ، رقصات شعبية ، منولوجات فكاهية
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

هيئتا تحرير ((الاتحاد)) و((الجديد))
تعقدان ندوة حول :
دور الاديب والكاتب العربي في اسرائيل
يفتتح الندوة الرفيق : **صليبا خميس رئيس هيئة تحريـــر** الاتحاد بالقاء محاضرة حول الموضوع
وتعقد الندوة في تمام الساعة العاشرة من صباح يـــوم السبت ٢٢-٤-٦٧ في نادي الثقافة في حيفا شارع مـــار يوحنا ٣٩
الدعوة عامة للشعراء والكتاب

تهنئـــة
الى الصديق صالح ابراهيـم
عازم وعروسه
تهانينا القلبية بزفافكما وبالرفـاه والبنـين
اتحاد الشبيبة الشيوعية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

تهنئـــة
تهانينا الحارة للصديـــق محمد يوسف الخطيب بمناسبة المولود الجديد .
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية
فرع عرابـة

الجبهة الشعبية تندد باستمرار الحكم العسكري بلباسه الجديد وبسياسة البطالة

في ١٢-٣-٦٧ اجتمعت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية وواصلت اجتماعها في ٩-٤-٦٧ في حيفا وقررت اصدار بيان الى الرأي العام حول القضايا التي تجابه المواطنين العرب في وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم ، وتستنكر فيه استمرار الحكم العسكري بلباسه الجديد وبقاء القوائم السوداء على حالها واوامر الاقامة الجبرية سارية المفعول على عدد كبير من المواطنين ومواصلة التضييق على الفلاحين العرب بمختلف الوسائل لنهب وسلب ما تبقى لديهم من الاراضي وحصرهم في مناطق مكتظة وضيقة في قراهم ومنع اصدار رخص البناء وفرض الغرامات الباهظة عليهم وسد السبل امامهم للعيش بكرامة الامر الذي يتجلى بالبطالة المتفشية في صفوفهم وعلى الاخص في مدينة الناصرة والقرى الكبرى في الجليل والمثلث ، وتجنيد الرأي العام الدمقراطي حول هذه المطالب العادلة وحلها وتحقيق المساواة التامة بين المواطنين .

ان اللجنة التنفيذية تجاه هذه الاوضاع ترى من واجبها توحيد الصفوف والعمل معا لتشديد الكفاح ضد سياسة التمييز على مختلف اشكالها .

هذا وان الجبهة تدعو جميع المواطنين والعناصر الوطنية لتأييدها والالتفاف حولها وستقوم بالدعوة الى اجتماعات تداولية او عقد مؤتمرات لتجنيد القوى الوطنية المخلصة والشريفة في هذا السبيل .

عن اللجنة التنفيذية

طاهر الفاهوم ، حنا دله ، حنا نقاره ، شكري خازن ، عبد الحفيظ دراوشه ، توفيق زياد ، احمد شكري دباح ، محمد علي الخطيب ، مطانس مطانس

وفاة شاب

حيفا ـ شيع بعد ظهر يوم الخميس (امس) جثمان المرحوم **طالب محمود الماضي** الذي توفي على اثر عملية جراحية .

نتقدم لاهل الفقيد بتعازينا راجين للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

ندوة طلابية عالمية في القاهرة لبحث النشاط التخريبي لاستخبارات امريكا

القاهرة ـ عقدت في القاهرة الندوة الطلابية الدولية التي دعا اليها اتحاد الطلاب في الجمهورية العربية المتحدة لبحث في النشاط التجسسي التخريبي الذي تقوم به دائرة الاستخبارات الامريكية المركزية

ويحضر الندوة ممثلو المنظمات الطلابية في اكثر من عشرين دولة بينها الدول العربية وعدد من الدول الاشتراكية (الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا) وبعض الدول الافريقية .

وقد تحدث في الندوة عدد من المندوبين الذين هتكوا القناع عن النشاط التجسسي التخريبي الذي تقوم به الاستخبارات الامريكية ضد الاستقلال والسيادة لمختلف البلدان ولا سيما النامية منها .

واستنكر المتحدثون في الندوة الحرب القذرة التي تشنها امريكا في فيتنام واعربوا عن تضامن منظماتهم مع طلاب فيتنام وشعبها المكافح . كما اكدوا على ضرورة توثيق عرى وحدة المنظمات الطلابية الثورية وحركة التحرر الوطني .

بانش يحاول عقد لجنة الهدنة

مركز الامم ـ ذكرت مصادر دبلوماسية هنا ان رالف بانش ، مساعد الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، يحاول ، باتصالاته ، تجديد عقد جلسات لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية لبحث في قضية فلاحة الاراضي على الحدود بين البلدين .

واضافت هذه المصادر ان المندوب الامريكي ، رتشارد فيدرسون ، قد اجتمع مؤخرا برالف بانش وجرت بينهما محادثة حول هذا الموضوع .

غير ان الدوائر الرسمية الامريكية رفضت ان تدلي بشيء في هذا الشأن رغم انها اكدت اجتماع المندوب الامريكي برالف بانش .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧

كلمة الاتحاد (بقية)

«للاصطدام بالنظام القائم في دمشق».

وليس صدفة ما قالته «البوست» عن المغزى الحقيقي لاستخدام سلاح الطيران على هذا النطاق الواسع في مقالها الافتتاحي من يوم ٩-٤ : «حتى الآن لم ننجح في اقناع السوريين كما اقنعنا المصريين بأن هذا الاسلوب من القتال يهدد هيبتهم وحتى بقاء نظامهم ... » .

ولم يشذ حكام اسرائيل عن نظرية ان الحرب هي امتداد للسياسة باشكال اخرى . ومن هذه الناحية اصابت «معريب» الحقيقة حين كتبت في ٩-٤-٦٧ «ان غزوة السموع والعملية ضد سوريا هما حلقتان في سلسلة واحدة لنفس السياسة » .

فسوريا كانت هدف التآمر الاستعماري ـ الرجعي ، منذ ثورة شباط ١٩٦٦ وقيام نظام متقدم فيها معاد للامبريالية والرجعية. فالنهوض الجبار الذي شهدته الحركة الوطنية العربية والانتصارات الكبرى التي حققتها يهدد جديا بتصفية مواقع سيطرة الدول الاستعمارية وامتيازاتها الاحتكارية .

وهذا التآمر الشرس ، يجري في وقت واحد ، على جميع الجبهات من اقصى الجنوب الى حدود المغرب الاقصى . وفي جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية والدعائية معا وهو تآمر تتوزع فيه الادوار بين الدول الامبريالية والرجعية العربية والمتطرفين الاسرائيليين . وابرز ميدان يتجلى فيه هذا التعاون هو الميدان العسكري .

وفي الوقت نفسه يلاحظ ان الميل لدى قوى الاستعمار وعملائه الى المغامرات العسكرية يزداد ، في جبهة تمتد من الجنوب المحتل فاليمن الى الحدود السورية مع اسرائيل .

وخلافا لما كان اثناء العدوان الثلاثي على السويس ، فان الولايات المتحدة تدخل المعركة الى جانب بريطانيا بكل قوتها كالعدوة الرئيسية والاشد خطرا للشعوب العربية وحركتها التحررية .

وزيارات المبعوثين الامريكيين الى اسرائيل في آذار الماضي ، سياسيين وعسكريين ، لم تكن زيارات روتينية فقط . فقد كتبت صحيفة « نيوز اند ورلد ريبورت » : «ان امريكا تتوقع ان الحرب القادمة بعد فيتنام ستكون في الشرق الاوسط » .

وبعد ساعات فقط من وقوع الهجوم الجوي على سوريا اعلن «صوت اسرائيل» ان سفارة اسرائيل في واشنطن على اتصال دائم مع وزارة الخارجية الامريكية فيما يتعلق بالتطورات على الحدود .

وفي اليوم الثاني من الهجوم غادر اسرائيل الى امريكا نائب وزير الدفاع تسفي دينشتين ، لغرض المشتريات العسكرية .. ونشرت « نيوز اند ورلد ريبورت » : « ان اسرائيل ستحصل هذه السنة على دفعة جديدة من طائرات «سكاي ـ هوك» » .

ونشرت «النيوز ويك» في عددها الاخير ، ان الولايات المتحدة من باب الاحتياط قررت اقامة قوة طوارىء للمنطقة في حالة الضرورة .

***

امام هذا التآمر الاستعماري لاثارة موقد حرب جديدة في المنطقة ، ودخول الولايات المتحدة الى المعركة بوصفها العدوة الرئيسية لحركة التحرر القومي ، امام الخطر المحدق بالسلام فان الهجوم الاسرائيلي الجوي على سوريا ، لا يمكن اعتباره من ناحية موضوعية الا خدمة لمخططات الاستعمار . فكما استخدم المستعمرون الانجلو ـ فرنسيون حكام اسرائيل مخلب قط لتبرير العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ ، فمن غير المستبعد ان تؤدي روح المقامرة لدى المتطرفين في اسرائيل الى سيناء جديدة في الشمال ، يكون خطرها على السلام اضعاف ما احدثه الهجوم على سيناء.

ولكن ليس بطريق المغامرات الحربية يمكن ضمان امن اسرائيل كما دلت التجربة الاليمة .. بل عن طريق تغيير السياسة تجاه الشعوب العربية وحركتها التحررية .

ان البحث عن تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي يلزم حكام اسرائيل ، ان كانت نواياهم سلمية حقا ، التوقف عن سياسة تحمية الحدود والتخلي عن استراتيجية الارتباط بالاستعمار ومخططاته العدوانية في المنطقة .

فوسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تتحدث عن الثمن الباهظ الذي يترتب على الشعب تقديمه لهذه المغامرات باقتطاع لقمة العيش لزيادة المخصصات العسكرية والاستسلام لغول البطالة مما يدك اسس الكيان الاقتصادي لجماهير الشعب . ليلهب كل ذلك وقودا على مذبح المطامع الاستعمارية .. واهم من ذلك كله المقامرة بأعز شيء في الوجود الا وهو ارواح البشر .

لا ، فلا نسمحن لاصحاب الرؤوس الملتهبة ، واسيادهم عبر المحيط بزج هذه البلاد في اتون حرب مدمرة تكون وبالا على اسرائيل وجيرانها العرب .

احتدام النقاش في الكنيست ـ بقية

علاقة لهذا الكلام ببيان وزير الخارجية؟

شموئيل تمير (المركز الحر) : اية علاقة لهذا الكلام باسيا

ماير فلنر

٦ ـ تعبر الكنيست عن اسفها على الضحايا التي سقطت ، وعلى الاضرار التي نجمت ..

يوسف شوفمان (جاحل) : تعبر الكنيست عن اسفها عليك !

دافيد هكوهين (المعراخ) تريد ان نأسف على الفرد الذي تسبب لسوريا ؟ !

ماير فلنر : بهذه السياسة ، انتم تقودون اسرائيل الى الكارثة ، وانا قلق على اسرائيل ، وانتم بسياستكم ، تسببون الاضرار !

دافيد هكوهين : ما علاقة هذا الكلام بنقاشنا ؟

ماير فلنر : لقد كانت هذه العملية في خدمة الامريكيين ، وليس من اجل اسرائيل . يجب الاهتمام بمصلحة اسرائيل وليس بمصلحة الامريكيين ، والبريطانيين في عدن . انكم تخدمون العملاء الامريكيين والبريطانيين .

(صراخ من جميع المقاعد) ..

ماير فلنر : تريدون سلاما لا حربا. اذن يجب ان تعملوا سلاما لا حربا !

يوسف شوفمان (من المعراخ) : هذا لا يتعلق بموضوع حديثنا .

ماير فلنر : احدهما مرتبط بالاخر !

ثم كرر النائب الشيوعي ماير فلنر البند السادس من اقتراح الكتلة الشيوعية وطالب الحكومة بمساعدة المستوطنات المتضررة في ترميم ما تهدم

اخر المتناقشين كان النائب اوري افنيري ، وقد طالب هو الاخر بان تتخذ الكنيست قرارا بالزام الحكومة بالوقوف الى جانب الشعب الفيتنامي في نضاله ضد الغزو الامريكي .

وبعد اجراء التصويت اسقطت جميع الاقتراحات الايجابية ، باكثرية اصوات المعراخ ، «المفدال» ، المبام ، «الليبراليين المستقلين» ، « الهودات يسرائيل» ، «بوعلي الهودات يسرائيل» والنواب العرب المرتبطين بالمباي .

اسرائيل تباحث ـ بقية

وموقد توتر جديد ونوايا توسعية في الشرق الاوسط ! !

وجاء من جنيف ان البعثة الدولية لشؤون عدن قد وافقت على زيارة لندن واجراء محادثات مع وزير خارجية بريطانيا ، جورج براون ، غير ان موعد وصول البعثة الى لندن لم يحدد بعد .

وفي عدن اتخذت احتياطات مشددة عشية وصول وزير الدولة البريطاني ، شكلتون ، الذي عهد اليه ببحث السياسة البريطانية في الجنوب العربي المحتل .

هذا وقد وصلت الى عدن طلائع فرقة المظليين البريطانية التي ستستبدل احدى الفرق البريطانية التي منيت بخسائر فادحة في الارواح والعتاد .

ونشرت في لندن انباء تقول ان الوزير شكلتون سيحاول الاتصال ببعض زعماء جبهة تحرير الجنوب العربي المحتل حتى لو كان ذلك الاتصال سيتم في تعز او القاهرة .

واعلنت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها في البرلمان انه لن يكون ممكنا سحب اخر مجموعة من القوات البريطانية من جنوب شبه الجزيرة العربية في نفس اليوم الذي تحصل فيه هذه المنطقة على استقلالها في سنة ١٩٦٨ ـ

الحرب في الفيتنام اكثر الحروب ـ بقية

الشمالية التي اذاعت هذا الخبر ان سفينتين امريكيتين اصيبتا في الاسبوع الماضي عندما قصفتا شاطيء منطقة هارتين .

وفي مطلع هذا الاسبوع ، اعلن الناطق العسكري الامريكي في سايغون ان الطائرات الامريكية بدأت في التحرك من القواعد الواقعة في تايلاند ، بعد ان وافقت تايلاند على طلب امريكا باستخدام قواعدها للعدوان على الفيتنام .

واشنطن :

اتفاقية سوفييتية ـ صينية بشأن نقل الاسلحة الى فيتنام الشمالية

اعلنت المصادر المطلعة في واشنطن ، ان الاتحاد السوفييتي والصين قد وقعا ، منذ مدة ، على اتفاقية بشأن نقل الاسلحة السوفييتية الى فيتنام الشمالية عن طريق الصين . وتقول هذه الاوساط ان الاتفاقية وقعت قبل عدة اسابيع في بكين . وبموجب هذه الاتفاقية ستحصل سلطات هانوي بنفسها على الاسلحة والعتاد السوفييتي لدى وصوله الى الحدود الصينية ـ السوفييتية . وسيرافق ممثلو فيتنام الشمالية الاسلحة والذخيرة والعتاد المرسل من الاتحاد السوفييتي اثناء مروره في القطار عبر الاراضي الصينية حتى حدود فيتنام الشمالية.

محادثات تجارية بين الاتحاد السوفييتي والصين

اذاعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان وفدا تجاريا من حكومة الصين قد وصل يوم الاربعاء الى موسكو لاجراء مباحثات حول حجم التجارة بين الصين والاتحاد السوفييتي .

القي القبض على المشتبه به بارتكاب جريمة قتل ثلاثية

تل ابيب ـ واخيرا ، استطاعت قوات كبيرة من الشرطة اشترك فيها ٨٠٠ شرطي ، ان تعتقل انور منشه المشتبه به بانه ارتكب جريمة قتل ثلاثية . ويقول الناطق بلسان الشرطة ان اعتقال انور منشه تم في الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس في جبعتايم ، حيث كان مختبئا في خزان عسكري غير مستعمل . وقد رفض الاستجابة الى امر الشرطة وهددها بالانتحار ، ولكن بعد حوار طويل قرر الاستسلام ، فرمى مسدسه وخرج من مخبأه ، بعد ان وعدوه بتمكينه من رؤية زوجته وولده .

وكان المشتبه به ، في ظهر ذلك اليوم ، قد بعث برسالة الى الشرطة قال فيها انه قرر تسليم نفسه للشرطة ، ولكنه يخاف ان يطلقوا عليه النار . فنشر الناطق بلسان الشرطة نداء الى المشتبه به دعاه الى تسليم نفسه ، واعدا اياه بانهم لن يطلقوا عليه النار ، وسيعامل معاملة معقولة وعادلة .

دمشق تتهم الاردن بالتعاون مع اسرائيل في العدوان الاخير

اتهم راديو دمشق ، حكومة الاردن بالتعاون السري مع اسرائيل . وقال ان الطيارين الاسرائيليين الذين اشتركوا في العدوان الاخير على سوريا كانوا يعبرون الاجواء الاردنية هربا من نيران المدافع السورية المضادة للطائرات . وان الاردن لم تفعل شيئا لمنع الطائرات الاسرائيلية من التحليق في مجالها الجوي .

بورغ .. الى وارسو

اللد ـ بناء على دعوة من حكومة بولونيا ، سافر الى وارسو ، يوم امس الاول ، وزير الشؤون الاجتماعية الاسرائيلي يوسف بورغ ، حيث يمثل حكومة اسرائيل في احتفال ازاحة الستار عن النصب التذكاري لضحايا الكارثة في اوشفتس .

سناتور امريكي يطالب بالضغط على اسرائيل لاعادة اللاجئين العرب

واشنطن ـ قدم السناتور الامريكي جوزيف كلارك ، الذي قام بجولة في بعض اقطار الشرق الاوسط ، تقريرا عن رحلته الى اللجنة السياسية في مجلس الشيوخ الامريكي .

وقد اقترح كلارك في تقريره ان تضغط امريكا ، دبلوماسيا ، على اسرائيل لكي تعيد قسما كبيرا من اللاجئين العرب على ان يقوم الاردن بتوطين الباقي بمساعدة هبات دولية تقدم بواسطة الامم المتحدة .

وتحدث السناتور كلارك في تقريره عن اسرائيل فقال انها تعيش في وضع التأهب العسكري وان القادة العسكريين في اسرائيل لهم نفوذ وتأثير في القرارات السياسية العسكرية . وذكر ان في اسرائيل رقابة شديدة على الصحف الامر الذي يعرقل اعمالها .

ودعا كلارك في تقريره الى وقف المساعدات الاقتصادية عن مصر ما لم توافق على عدم تلقي اسلحة سوفييتية وعلى سحب قواتها من اليمن .

اجتماعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشعبية في قرى الجليل لمناسبة اول ايار

من اجل الخبز والعمل والسلام

الجمعة ٦٧/٤/٢١ ، مساء

طمره	جمال موسى
كفر كنا	فؤاد خوري
اكسال	منعم جرجوره
طرعان	توفيق زياد

الرقم اسم الكتاب	اسم المؤلف	الصفحات	عدد الاجزاء	السعر للمشترك ليرة	السعر في السوق ليرة
١ ـ مصادر الشعر الجاهلي	الدكتور ناصر الدين الاسد	٧٢٢	مجلد واحد	٢٤	٢٨
٢ ـ اعلام التاريخ والجغرافية عند العرب	الدكتور صلاح الدين المنجد	٤٨٠	٣ كتب	٨	١٠
٣ ـ مباحث في علوم القرآن	الدكتور صبحي صالح	٣٥٠	مجلد واحد	١٠	١٢
٤ ـ رسائل الجاحظ	الجاحظ	٣١٨	مجلد واحد	١٠	١٢
٥ ـ الامام الغزالي	الدكتور احمد فريد رفاعي	٨٧٦	٣ مجلدات	٣٠	٣٦
٦ ـ القيان والغناء عند العرب	الدكتور ناصر الدين الاسد	٣٠٢	مجلد واحد	١٠	١٢
٧ ـ ابو بكر الصديق	الدكتور محمد حسين هيكل	٤٠٨	مجلد واحد	١٦	٢٠
٨ ـ التصوف الاسلامي	الدكتور زكي مبارك	٨٢٠	مجلدان	٣٣	٤٠
٩ ـ النواسي «الشاعر من عبقر»	زكي المحاسني	١٨٠	مجلد واحد	٤	٥
				١٤٥	١٧٥